كتاب خاص بالمتفوقين

مشروع عكاشة للطالب المتفوق

نصائح توجيهية مفيدة
منهجية الإجابة في الامتحان
تحليل النصوص

مقالات بطريقة جديدة مقسمة حسب الوحدات
أسئلة البكالوريا مقسمة حسب الوحدات
أسئلة محتملة مقسمة حسب الوحدات
مقولات الفلاسفة مقسمة حسب الوحدات

كيف تتحصل على العلامة الكاملة في الفلسفة

فريق عكاشة

الطالبة هبة جبارية

معدل البكالوريا 18.33
نقطة مادة الفلسفة 20/20

كن من المتفوقين
وانظم إلى مشروع عكاشة للطالب المتفوق

عكاشة
BOOKSTORE
We can help you
نحن نساعدك

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد

المقالات

الوحدة الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

01- هل الفلسفة ضرورية بجانب العلم؟

الموقف الأول: نعم

الممثلون:

ديكارت، ارسطو، كارل ماركس، كارل ياسبرس.

الحجج:

- الفلسفة ضرورية ضرورة مواضيعها، قيمتها تكمن في مواضيع الميتافيزيقا التي يعجز العلم عن تناولها.
- البحث في الأمور الميتافيزيقية هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان.
- إن كان العلم يشبع حاجاتنا المادية الغريزية فإن الفلسفة تشبع الحاجات المعنوية، وإلا أصبحنا كائنات بيولوجية تعيش على إشباع رغباتها المادية.
- تبدو قيمتها في الاهتمام بقضايا المجتمع ومثال ذلك ما قدمه صاحب النظرية الاشتراكية كارل ماركس في عالم الاقتصاد "العدالة".
- كارل ماركس: "إن الفلاسفة لا يخرجون من الأرض كالفطر إنهم ثمرة عصرهم وبيئتهم إذ في الأفكار الفلسفية تتجلى أدق طاقات الشعوب وأثمنها، فالفلسفة ليست خارج الواقع".
- خير مثال على ما قدمته الفلسفة ظهور حركة الأنوار في القرن 18 التي قادها منتسيكيو، فولتير جون، وجاك روسو، هذه التجربة التي طالبت وعبرت عن المساواة هذا ما أدى لقيام الثورة الفرنسية بقيادة نابليون والإعلان عن حقوق الإنسان.
- تحارب الفلسفة العقلية المتحجرة، من خلال وضع كل القضايا للنقاش.
- تحارب الفكر الوثوقي وتقضي على التصديق المتسرع، بجعل كل شيء موضع شك، وتحويل كل جواب إلى سؤال.
- من جهة تبحث عن الحقيقة ومن جهة تخلق حالة من التواضع العقلي.
- قيمة الفلسفة تكمن في عدم تقديمها لإجابات لتبقى عملية البحث متواصلة (ميزة).
- أفلاطون: " من يعتقد امتلاك شيء لا يشعر بالحاجة إلى البحث عنه".
- كارل ياسبرس: " من اعتقد أن كل شيء واضح من حوله فقد توقف عن التفلسف".
- تكمن قيمتها في وعينا بجهلنا وأننا لا نعرف، هذا ما يجعلنا نتفلسف ونتساءل.

Scanned by CamScanner

- العلم ارتكب جرائم كثيرة في حق الإنسانية (السلاح النووي...) بعض العمليات المشروعة التي قام بها الأطباء (التلاعب بالجينات).
- ديكارت: "إن الفلسفة أم العلوم وهي تدرس الحكمة بمعناها الشامل".
- ديكارت: " يلزمنا اعتقاد أن الفلسفة هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين".
- برتراند راسل: " إن أهمية الفلسفة متأتية من كونها تشد أنفسنا ويقظتنا الفكرية لأن هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم معالجتها".

نقد:

ماذا قدمت الفلسفة للإنسان من إنجازات ملموسة؟

الموقف الثاني: لا

الممثلون:

أوغست كونت، كرناب، غوبلو، ابن تيمية، الغزالي.

الحجج:

- الفلسفة بحث عقيم.
- أوغست كونت عرف بعدائه الشديد لها.
- بحث عن المجهول.
- الفلسفة ثرثرة وكثرة كلام.
- أوغست كونت: "العلم هو دين البشرية الجديد".
- خير مثال: ماحققه العلم على أرض الواقع (أمثلة + الشرح).
- غوبلو: "كل معرفة خارج العلم ليست معرفة بل جهلا".
- كرناب: " إن الفلاسفة اليوم شعراء أضلوا الطريق".
- قيل: " إن من يبحث عن الفلسفة كمن يبحث عن قط أسود في ليل دامس"
- الفلسفة تجربة ذاتية شخصية لأفراد يعيشون الخيال.
- بعيدة عن الواقع ولا تعبر عنه وقد كان هذا في كتاب الغزالي " المنقذ من الضلال" .
- كفر الفلاسفة لأنهم يعتقدون بأفكار خارج الشريعة خاصّة القول بتناسخ الأرواح (أفلاطون).
- معارف العلم يقينية مبنية على الاتفاق.
- الفلسفة لا تستطيع تقديم حلول مادية للمشاكل (مثال: عند الإصابة بمرض).
- يقول دافيد هيوم : "ألقوا بها إلى النار".
- زكي نجيب محمود: " ماذا يصنع الإنسان بهذه الأكدسة من الفلسفة التي تصنع لنا مذاهب وآراء في هذا وفي ذاك ".

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

Scanned by CamScanner

- ابن الصلاح: " أما الفلسفة فإنها الشر بنفسه".
- عقل الإنسان قاصر على إدراك كل الحقائق فهو يتحرك في حدوده ولذا يجب التسليم أن العلم التجريبي هو الذي يتجاوز به الإنسان قصور العقل.

نقد:

- الفلسفة تتناول قضايا عجز العلم عن التطرق إليها مثل الأخلاق.
- هل الفلسفة مطالبة بتقديم إجابات نهائية؟
- إذا أجابت الفلسفة تكون قد قضت على نفسها.

تركيب:

- إن هذا الصراع سيزول عندما ندرك أن الفلسفة غير مطالبة بتقديم إجابات لقول راسل:" إن قيمة الفلسفة يجب أن تلتمس فيما هي عليه من عدم اليقين بالذات".
- العلم قدم الكثير لكنه عجز عن إشباع الجانب المعنوي فكملته الفلسفة.
- نحن نتغذى ماديا بالعلم ومعنويا بالفلسفة.
- العلم كلما توصل إلى نتيجة حولتها الفلسفة إلى تساؤل.
- قيل: " إذا كانت الفلسفة في موضع المفكر فإن العلم في موضع المفسر" .
- العلم دون أخلاق توجهه أعمى وهذا ما يجعلها تزود العلم بمعايير .
- بياردوكيتشي: " لكن لا الفلسفة ولا العلم قادران كل بمفرده على الحد من قلق الإنسان المعاصر".

خاتمة:

ختاما، إن هذا الرفض اليوم للعقل أصبح رفضا بلا أي مبرر، لأن ما يطمح إليه العالم اليوم لن يتحقق على الوجه الأكمل إلا إذا تفاعلت التجربة مع العقل لأن كل ما توصل إليه العلم في الأساس فيه نشاط العقل، إما بالتساؤل أو بوضع فرضيات أو الاعتماد على مبادئ لا يمكن الاستغناء عنها، حتى وإن لم يكن لدينا أي دليل على صحتها، لذا فالأحكام المسبقة أو سوابق الأحكام هي مبادئ ضرورية في العلم ولا غنى عنها ضرورة العقل.

Scanned by CamScanner

01- الاستنتاج والاستدلال

الاستنتاج: هو أشيع صور الاستدلال وأكملها، يعرفه المناطقة القدماء على أنه ينطلق من المبدأ وصولا إلى النتائج أي الانطلاق من قضايا عامة إلى قضايا جزئية.

الاستقراء: عرّفه أرسطو: "إقامة قضية عامة ليس عن طريق الاستنباط وإنما بالالتجاء إلى الأمثلة الجزئية التي يمكن فيها صدق تلك القضية العامة"

استنتاج قضية كلية من قضية جزئية.

أوجه الاختلاف:

الاستنتاج:

- الانطلاق من الكل للجزء.
- حركة الذهن تحليلية.
- منهج رياضي ومنطقي.
- يسلم بنتائج فطرية.
- نتائجه يقينية.
- تستمد يقينها من علاقتها بالمقدمات أي تفترض عدم تناقض المقدمات مع النتائج.
- النتيجة متضمنة منطقيا مع المقدمات، قد نصل إلى نتيجة كاذبة بالرغم من صدق المقدمات.

الاستقراء:

- الانطلاق من الجزء إلى الكل.
- حركة الذهن تركيبية تصاعدية.

Scanned by CamScanner

- منهج فيزيائي وكيميائي.
- يسلم بمبادئ قبل التجربة: حتمية، سببية...
- نتائجه تحتمل الصدق والكذب.
- استنباط القوانين من استنطاق الوقائع.
- تستمد يقينها بالرجوع إلى التجربة أي العودة إلى المدرك الحسي.
- يستهدف الكشف عما هو جديد لأنه ليس مجرد تلخيص للملاحظات السابقة بل يمنحنا القدرة على التنبؤ.

أوجه التشابه:

- كلاهما منهجان عقليان يهدفان للبلوغ للحقيقة.
- نوعان من الاستدلال ينتقلان سويا من مقدمات وصولا إلى نتائج.

العلاقة بينهما:

- الفيلسوف كارل بوبر يرى أن العمل الاستقرائي العلمي يحتاج إلى استنباط منطقي.
- برتراند راسل: "إذا كان تفكير المجرب يتصرف عادة منطلِقا من ملاحظة خاصة ليصعد شيئا فشيئا نحو مبادئ وقوانين عامة فهو يتصرف كذلك حتما منطلقا من نفس تلك القوانين العامة أو المبادئ ليتوجه نحو أحداث خاصة يستنتجها منطقيا من تلك المبادئ"
- علاقة تداخل بينهما
- نتائج الاستقراء هي مقدمات للاستنتاج.
- كلود برنارد: "إن العقل إذا كان باحثا عن المعرفة يستخدم الاستنتاج أما إذا كان مبرهنا عليها يستخدم الاستقراء"

علاقة تكامل

- محمود قاسم: "وهكذا يتبين لنا التفرقة بين هذين الأسلوبين من التفكير مصطنعة"
- برتراند راسل: "ويصعب كذلك الفصل بين الاستنتاج والاستقراء"

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

Scanned by CamScanner

02ـ هل الحتمية مبدأ مطلق أم نسبي؟

الموقف الأول: نعم

الممثلون:

نيوتن، كلود برنارد، غوبلو، بوانكاريه، لابلاس.

الحجج:

- إذا عرفنا مسبقا الشروط أمكننا التنبؤ بالظاهرة قبل وقوعها.
- الطبيعة ثابتة لا تحمل عنصر المفاجأة، تخضع لاطراد الظواهر.
- العلم لا تقوم له قائمة إلا إذا كان يتحدث لغة القانون.
- الذي صدق في الماضي سيكون صادقا في المستقبل وهذا لن يتحقق إلا إذا اعتقد العلماء بحتمية الظاهرة.
- الحتمية هي المبدأ الذي يرتكز عليه العقل العلمي. مثال: ارتكز عليها نيوتن في الفيزياء الكلاسيكية في القرن الـ 19 للوصول إلى قانون الجاذبية.
- كلود برنارد: "إن الحتمية مطلقة وكاملة فهي تنطبق على الأجسام الجامدة وهذا المبدأ الحتمي هو ضروري جدا للعلم ولا يمكن للعالم أن يشك فيه"
- غوبلو:" الطبيعة لا تخضع للصدفة ولا للأمزجة ولا العجائب كما أنها لا تتصرف بحرية كاملة"
- بوانكاريه:" إن العلم حتمي بالبديهية"
- لابلاس:" إن العقل بإنتاجه لقوانين العلم قد وعى كامل قوى الطبيعة المحركة للظواهر والمتحكمة بها ولا شيء يستطيع أن يخرج عن اليقين العلمي فالمستقبل كما هو الماضي والحاضر في عيون العالم."
- هذا التصور العلمي يقود إلى نزعة الجبرية لأنه يعتبر التنبؤ بالمعرفة هي من خصائص العلم المنضبط.
- مثال: غاليلي انتبه لحادثة السقوط فإن اختلاف سرعة الأجسام في السقوط مرده إلى مقاومة الهواء لا اختلاف أوزانها.
- لابلاس:" إن حالة الكون الراهنة نتيجة لحالته السابقة وسبب في حالته التي ستأتي بعد ذلك مباشرة"
- بوانكاريه:" العلم يكون حتمي أو لا يكون"
- مبدأ السببية: من المصادر الأولية للعقل.
- كل ما يحدث في الطبيعة يمكن تفكيكه ومعرفة سببه لأن الظواهر ترتبط بأسبابها.
- دافيد هيوم خلص مفهوم النسبية من معنى أرسطو.
- دافيد هيوم: هناك سبب سابق وكل نتيجة لاحقة لأن هناك تعاقب للظواهر.

Scanned by CamScanner

• غوبلو :" إن الكون متناسق تجري حوادثه وفق نظام ثابت".
• مبدأ الاطراد: ج.س. ميل: الظواهر التي تحدث في الطبيعة وتتكرر تعد مظهرا من مظاهر الاطراد يمكننا الحكم على المجهول انطلاقا من المعلوم.
• آلبرت أينشتاين: " إنه دون الاعتقاد بأن هناك تشابه في الظواهر الطبيعية لن يقوم العلم "

نقد:

• بين العلماء أن هناك عالم يفلت من قبضة الحتمية وهو عالم الميكرو فيزياء.
• الظواهر التي تمردت على مبدأ الحتمية لما تحمله من مفاجآت.

الموقف الثاني: لا

الممثلون:

دعاة الفيزياء المعاصرة خاصة: هيزنبرغ، ماكس بلانك، إيديجتون، غاستون باشلار.

الحجج:

• اكتشاف عالم الميكرو-فيزياء أسقط مبدأ الحتمية.
• اكتشاف هايزنبرغ: توصل إلى أن قوانين الميكانيكا الكلاسيكية المطبق على العالم الأكبر "عالم الماكروفيزياء" لا ينطبق على العالم الأصغر.
• مثال: عندما استحال على هايزنبرغ التحقق على وجه الدقة من وضع الجسيم أي e^- ولتحديد سرعته فكلما حدّدوا موقعه ضاعت منهم سرعته وكلما حددوا سرعته ضاعت منهم موقعه فلجأوا إلى ما يعرف بحساب الاحتمال.
• غاليلي استطاع أن يحدث قطيعة مع التفسيرات اللاهوتية وأسس فيزياء جديدة فعلاقة العلم بماضيه ليست اتصالية بل انفصالية.
• غاليلي:" إن العادة تمثل عائقا استيمولوجيا هي وجه التقدم العلمي.
• ما كان صادقا في عالم الماكرو فيزياء أصبح غير صادق في عالم الميكروفيزياء.
• دبراك: لا سبيل للدفاع عن مبدأ الحتمية".
• أدينسون:" إن الإيمان بوجود علاقة دقيقة صارمة في الطبيعة الذي اعتمد عليه العلم عصورا طويلة ليس إلا نتيجة للطابع المعرفي الساذج"
• نقد :
• لا يمكن إنكار مبدأ الحتمية في جملته.
• كل ظاهرة مهما كبرت أو صغرت فهي تخضع لشروط محددة مما يجعل إمكانية التنبؤ أمرا واردا مادامت أسبابها وشروطها متوفرة.

Scanned by CamScanner

التركيب:

- التطور من الفيزياء القديمة إلى الحديثة غير من مفهوم الحتمية عند الانتقال من العالم الأكبر إلى العالم الأصغر.
- هذا لا يعني إنكار مبدأ الحتمية لأن رفضه يؤدي إلى انفلات الظواهر من القوانين العلمية.
- أصبح مبدأ نسبيا، وعليه، نسبية القوانين.
- هانز ريشنباخ:" إن العالم أصبح شبيها بالمقامر منه بالنبي فهو لا يقدم لنا إلا أفضل احتمالاته".
- بوفون: " الحتمية مبدأ نسبي ويبقى قاعدة أساسية للعلم فهو مبدأ عام يسود العالم الأكبر من الظواهر واللاحتمية مبدأ يسود العالم الأصغر.

خاتمة:

ختاما، إن الشك واللاحتمية وعدم الثبات ستبقى من المبادئ التي تؤدي بنا إلى القول إن العلم نسبي من منطلق نسبية مبدأ الحتمية لهذا من الصعب رفض مبدأ الحتمية ومن الصعب الدفاع عنه كمبدأ مطلق بل كمبدأ نسبي.

03ـ هل يمكن الاستغناء عن الفرضية؟

مقدمة:

إن المنهج التجريبي الحديث أدى إلى تطور العلوم وانفصالها عن الفلسفة، والذي يعتمد على الطبيعة كمحل لدراسته، سواء كانت حية أو جامدة وهذا موضع اتفاق بين العلماء، ومن خطوات هذا المنهج التجريبي (الاستقرائي) الملاحظة، الفرضية والتجربة؛ التي تعتبر مراحل تجسيده إجرائيا وهذا لم يكن موضع اتفاق بل بالعكس، فقد عرفت هذه الخطوات تناقضا جدليا حول الفرضية التي هي بمثابة خطوة تمهيدية لوضع قانون علمي؛ أي فكرة مؤقتة يسترشد بها المجرّب في إقامته للتجربة إلا أن مكانة الفرضية ودورها كانا محل نقاش بين أصحاب النزعة العقلية المناصرين لدور الفرض العلمي وبين أصحاب النزعة التجريبية الرافضين له. ومن هنا يجدر بنا التساؤل حول أهمية التجربة وهل يمكن فعلا الاستغناء عنها أم أنها ضرورية في أيّ بحث علمي؟ بعبارة أخرى هل بإمكان الفرضية إرشاد المجرب في البحث؟ أم أنها عائق أمام تطور العلم؟

Scanned by CamScanner

العرض:

الموقف الأول: لا يمكن الاستغناء عنها

أصحاب النزعة العقلية: ابن الهيثم، كلود برنارد، بوانكاريه...

المسلمة:

انطلقوا من مصادر مفادها أن الملاحظة والتجربة لا تكفيان في صياغة القوانين العلمية، وأن العقل له دور كبير أمام الطبيعة فاعلا وليس منفعلا لأن تشابك الظواهر يقتضي إعمال العقل.

الحجج:

- الفرضية مجهود عقلي يستهدف إيجاد حل فهي عبارة عن موضوع قانون يضعه العالم بناءا على ما تجمع لديه من ملاحظات.
- الفرض العلمي هو المنطلق لكل استدلال تجريبي فلولاه لما استطاع العالم أن يجرّب.
- الباحث يستوحي منها صورة التجربة وإعادة تكرار الظاهرة اصطناعيا وبالتالي فلا مجال للاستغناء عنها لأن ذلك يؤدي إلى الجهل بالتجربة التي هي عماد المنهج التجريبي كما يقول برنارد: "إن التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نملكها لنطلع على طبيعة الأشياء".
- الواقعة الطبيعية خرساء ليست هي التي تهب الفكر بل العقل والخيال فالعلة تكون في بداية البحث خفية وعلى الباحث تخيلها وافتراضها ثم بعدها يمتحنها بالتجريب (تجربة توريشيلي).

الأمثلة:

- توريشيلي لم يلحظ ظاهرتين متلازمتين كما يدّعي "ميل" هما الضغط الجوي وعدم ارتفاع الماء أكثر من (10.22 متر)، بل الظاهرة التي كانت واقعة تحت الملاحظة هي ارتفاع الماء فقط أما الضغط فلم يكن ملحوظا بل كان أمرا يتطلبه التفسير، لذلك عمد الباحث إلى افتراضه ولولا ذلك الافتراض لما تقدم خطوة واحدة.
- العالم الفلكي الشهير توصل إلى معرفة حركة الكواكب عن طريق الحسابات الرياضية بعد أن افترض مدار الكواكب حول الشمس يكون في شكل كروي ووجد أن هذا الفرض خاطئ ما دفعه لتغيير الفرض وتصور أن الكواكب تدور حول الشمس في شكل بيضوي وهذا ما تطابق مع الحسابات الرياضية.

من أقوال الفلاسفة:

- بوانكاريه: "إن الملاحظة والتجربة لا تكفيان لإنشاء العلم ومن يقتصر عليهما يجهل صيغة العلم".
- ابن الهيثم: "إني لا أصل إلى الحق إلا من آراء تكون عناصرها أمورا حسّية وصورتها عقلية"
- كلود برنارد: "إنما تكون التجربة بالعقل"
- برنارد: "التجريب دون الفرضية يؤدي إلى المخاطرة".

Scanned by CamScanner

النقد:

هذا الموقف عارضته جملة من الانتقادات نذكر منها أنه على الرغم من أنّ أنصار هذا الموقف قد صاغوا حججا قوية لكن الفرضية لا معنى لها دون ملاحظة، كما أنها قد تكون مجرد فرض خاطئ بعيد عن معطيات الواقع والتي من شأنها تسيير التجربة نحو نتيجة مفترضة من قبل؛ وهذا ما يعيق البحث العلمي الموضوعي.

الفلاسفة:

بوانكاريه، كلود برنارد، ابن الهيثم، يوال.

الموقف الثاني: يمكن الاستغناء عنها

أصحاب النزعة التجريبية: فرانسيس بيكون، جون ستيوارت ميل...

المسلمات:

انطلقوا من مسلمة مفادها أن الافتراض مرفوض لأنه يعيق التقدم العلمي لأنه لا يتلاءم مع العمل التجريبي المتميّز بالواقعية وهذا ما لا تحتوي عليه الفرضية.

الحجج:

- الفرضية توجه عملية التجريب قهرا نحو فكرة مسبقة وهنا تظهر الذاتية كعائق استيمولوجي أمام البحث العلمي.
- الفرضية تقيد العالم فيصبح أسير أوهامه وتخيلاته ويحول دون إدراك الحقيقة.
- من أجل تمكين الباحث من الانتقال المباشر من الملاحظة إلى التجربة، يقترح بيكون طرق استقرائية تضمن اليقين دون الحاجة إلى وضع الفروض، وجاء بعده ميل فنظم تلك الطرق وأخرجها في 4 صياغات أساسية هي: طريقة التلازم في الحضور أي تلازم العلّة والمعلول؛ فإذا كانت العلة كان المعلول، لكن هذا لا يدل على أنّ إحدى الظاهرتين علّة للأخرى حتما؛ إذ قد يكون للإثنين نتيجة ظاهرة ثالثة؛ لذلك وضع ميل طريقة التلازم في الغياب التي هي عملية عكسية في التلازم في الحضور أي أنه كلما غابت العلة غاب المعلول ثم يضيف طريقة التلازم في التغيّر أي أن كل تغيّر في العلّة يؤدي بالضرورة إلى تغيّر في المعلول، وأخيرا طريقة البواقي تفيد أن لكل ظاهرة علة ولا يمكن أن تكون علة واحدة لظاهرتين مختلفتين، وكل هذه الطرق السابقة تغنينا حسب ميل عن وضع الأحكام المسبقة والتصوّرات التي يحملها العقل كمعطيات أولية.
- الفرضية فكرة ذاتية من خيال الباحث.

الأمثلة:

- افتراض العلماء بأن الأرض مسطحة الشكل وقد تبين بعد التطور العلمي أنه اعتقاد خاطئ.

Scanned by CamScanner

• "التلازم في التغيّر" الماء النقي يغلي في درجة حرارة 100 °C، وأي تغير في خصائص الماء يؤدي إلى تغير درجة الغليان.

أقوال الفلاسفة:

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

• نيوتن: "إنني أبرهن ولا أفترض".
• ماجندي: "الملاحظة الجيدة أفضل من فرضيات العالم".
• ميل: "اختبر كل شيء".
• ماجندي: "اترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر".
• آلان: "إننا لا نلاحظ إلّا ما افترضناه من قبل".

نقد:

رغم هذا كله فالفرضية تبقى خطوة ضرورية في المنهج التجريبي، فبدل تجاوزها وتجاهلها لابد من تطوير مفهومها وفق شروط تخدم الروح العلمية الموضوعية ولأن الظواهر الطبيعية لا تكتشف نفسها بنفسها فهنا يتجلى دور العقل.

الفلاسفة:

جون ستيوارت ميل، ماجندي، آلان، نيوتن، فرانسيس بيكون...

التركيب:

من عرض الأطروحتين نجد أن الاتجاه الأول رفض مبدأ الاستغناء عن الفرض ودافع عنه الاتجاه الثاني ومن هنا يمكن القول إن الفرض خطوة أساسية في المنهج التجريبي فكون التجربة ما هي في حقيقة الأمر إلا مجرد ملاحظة تجري في سياق فروض علمية لكن لتؤدي وظيفة علمية صحيحة يجب أن تستوفي الفرضية شروطا تجعلها تنسجم مع الروح العلمية.

الرأي الشخصي:

وفي تقديري الخاص أرى أن الافتراض ذو أهمية كبيرة للتعبير عن الدور الفعال للعقل في تقدم البحث العلمي وهذا لا بد من أن يكون وفق شروط أهمها البعد عن الميتافيزيقيا والخرافات.

الخاتمة:

نستنتج مما سبق عرضه أن الفرضية لا تكون مفيد إلا إذا استوفت جميع شروطها حتى لا تكون عائقا أمام العلم لأننا لا نستطيع بناء العلم عليها إذن فالمنهج التجريبي يتكون من ثلاث خطوات متكاملة: ملاحظة، فرضية، تجربة.

Scanned by CamScanner

05ـ هل يمكن الاستغناء عن سوابق الأحكام؟

الموقف الأول: نعم

أنصار الموقف:

ميل، فرانسيس بيكون، جون ستيوارت، غاستون باشلار، ماجندي، هيجل.

الحجج:

- العقل يحتوي على الكثير من الأوهام.
- يجب الاكتفاء فقط بما تقدمه الحواس والتجربة.
- فرانسيس بيكون: هدفه تخليص العقل مما لحق به من أوهام ومن بين هذه الأوهام: الفرضيات.

– التاريخ خير شاهد حيث هناك الكثير من الفرضيات الموضوعة ثم تبين بعد مدة أنها خطأها مثل فكرة الأرض المستوية.

– الفرضية مضيعة للوقت.

- ماجندي: "إن الحادثة التي يلاحظها الباحث ملاحظة جيدة تغنيه عن سائر الأفكار والفرضيات".
- ماجندي: " أترك عبادتك وخيالك عند باب المخبر".
- يجب أن تترك التجربة تُحلّ بنفسها في الذهن لأنها السبيل إلى القانون.
- جون ستيوارت ميل: " الفرضية قفزة نحو المجهول".

– "يجب الانتقال من الملاحظة إلى التجربة".

– "الفرضية تبعدنا عن الواقع العلمي".

- قواعد المنهج التجريبي:

– التلازم في: الحضور/ في الغياب /في التغير / البواقي.

- هيجل: انتقد خاصة مبادئ العقل وخاصة مبدأ الهوية الذي يعكس أن الطبيعة ثابتة وساكنة، وهذا ما رفضه، لأنه يعكس فكرا ساكنا لا يصلح للعالم الطبيعي الواقعي الذي يتميز بالسيرورة واستبدله بالمنطق الجدلي.
- غاستون باشلار: تطور العالم قائم على القطيعة مع كل ما هو موروث وقديم.
- العقل زعم أنه ميزة جوهرية إلا أنه قاصر وعاجز عن بلوغ اليقين العلمي.
- نيوتن: " أنا لا أصطنع الفروض".
- جون ستيوارت ميل: " إن الطبيعة كتاب مفتوح، ولإدراك القوانين التي تتحكم فيها ما عليك إلا أن تطلق العنان لحواسك أما عقلك، فلا.
- الأحكام المسبقة عائق في البحث العلمي، تجعله ينحرف عن أهدافه.

Scanned by CamScanner

- أحكام ذاتية لا تبررها مقدمات يصدقها الكاتب لمجرد أنها تنسجم مع ما في نفسه.
- آمن المصريون أن فيضان النيل غضب الآلهة، واليونانيون أن سبب المطر هو بكاء الآلهة، تبنت الكنيسة الأوروبية فكرة مركزية الأرض وثباتها، فلاقى كوبرنيك وغاليلي نفس المصير.

نقد:

- ليست كل الفرضيات خاطئة.
- الأحكام المسبقة المنطقية الصحيحة غالبا ما تكون سندا للباحث.

الموقف الثاني: لا

أنصار الموقف:

أرسطو، هنري بوانكاريه، ابن الهيثم، كلود برنارد، مايرسون.

الحجج:

- مبادئ العقل، الفرضيات والمعارف القديمة هي أفكار تدخل في نسيج العقل، لا غنى عنها.
- أرسطو: وضع المنطق الصوري (تكلم عنه قليلا) القائم على مبادئ العقل: مبدأ الهوية، عدم التناقض، الثالث المرفوع، السببية، الغائية، هذه المبادئ موجودة في العقل بالفطرة.
- ليبنيتز: "إن مبادئ العقل ضرورية في كل عملية تفكير ضرورة الأعصاب والأوتار للمشي".
- بوانكاري: " إن التجريب دون فكرة مسبقة غير ممكن".

- الفرضية فكرة مسبقة توحي بها الملاحظة للعالم فتكون خطوة تمهيدية لوضع القانون العلمي.
- الفكرة التي يسترشد بها المجرب وهذا يجعل العمل منظم.
- غياب الفكرة المسبقة يجعل كل تجربة عقيمة.
- يقول:" إن الملاحظة الخالصة والتجربة الساذجة لا تكفيان لبناء العلم".
- يقول:" لأن كومة الحجارة ليست بيتا فكذلك تجميع الحوادث ليس علما".
- الاكتشاف العلمي يرجع لتأثير العقل أكثر من تأثير الأشياء.

- كلود برنارد: " ينبغي بالضرورة أن تقوم بالتجريب انطلاقا من الفكرة المسبقة".

- يقول:" الفكرة هي مبدأ كل برهنة وكل اختراع وإليها ترجع كل صادرة".
- يقول:" إن الحادث يوحي بالفكرة والفكرة تقودنا إلى التجربة والتجربة تحكم بدورها على الفكرة.

- الإنسان يميل إلى التساؤل عن كل ظاهرة يقابلها وهنا يقدم العقل أحسن ظنونه وتخميناته لأن الإنسان لا يستطيع منع عقله من تصور الظاهرة.
- ابن الهيثم: " إني لا أصل إلى الحق إلا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسية وصورتها الأمور العقلية".

Scanned by CamScanner

- دعاة الاستمرارية (مايرسون): الفكر العلمي استمرار للفكر العادي، والفكر العلمي المعاصر استمرار للفكر العلمي السابق، كثيرة الأفكار العقلية التي كانت سببا في تطور العلم.

- مثال: عالم الوراثة مورغان اعتمادا على أعمال مندل صاحب فكرة (الصفات الوراثية تنتقل من جيل لآخر.

- مبدأ السببية حافز للعلماء على البحث عن أسباب الظواهر، مبدأ الحتمية = استبعاد الصدفة.
- بوانكاريه: " العلم حتمي بالبداهة".
- جون ستيوارت ميل: " إن الاطراد مبدأ كان لابد من اتخاذ مقدمة نهائية ترتد إليها كل العمليات الاستقرائية".

نقد:

- تاريخ العلم يؤكد دور الفرضية في تأخر العلم وليست كل فكرة عقلية تكون مفيدة.
- المشكلة الأساسية تتعلق بحقيقة مصدر مبادئ العقل.

التركيب:

- الواقع يؤكد على دور العقل في العلم.
- لا يمكن إقامة قطيعة مع العقل.
- يؤكد العلماء على قيمة الفرض إن استوفى جميع الشروط (نذكرهم).
- العلم وضع لنفسه مبدئا مهما هو مبدأ الاطراد وهو يعكس أن الطبيعة تخضع إلى نظام ثابت، السببية والحتمية وهي نفسها مبادئ المنطق الصوري، سوابق الأحكام ضرورية طالما أنها مبادئ عقلية صادقة ولكن إذا أخذت صيغة الأوهام أصبحت معيقة للعلم.

خاتمة:

ختاما، إن كل رفض للفلسفة هو إثبات لها ومن التناقض أن يمارس العلماء التفلسف ويرفضون الفلسفة، لذا فالفلسفة ضرورية ضرورة مواضيعها وحاجتنا للعلم كحاجتنا للفلسفة بل الفلسفة تمشي جنبا إلى جنب مع العلم لقول راسل:" إذا كان العلم يولد في الصباح فإن الفلسفة تأتي في المساء".

Scanned by CamScanner

الموقف الأول: نعم

أرسطو، الغزالي، ابن سينا، جماعة إخوان الصفا، كانط، الفارابي، ابن رشد، طوماس، الاكويني

الحجج:

منتدى المسيلة
طريقك للتميز في مشوارك الدراسي بامتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

- المنطق الصوري شرط من شروط المعرفة الصحيحة.
- ضرورة الاعتماد على مبادئ العقل :

– مبدأ الهوية: أن الشيء هو نفسه ويعبر عن الجوهر وما هو ثابت لا يتغير؛ الإنسان هو الإنسان.

– مبدأ عدم التناقض: الموجود موجود والمعدوم معدوم، ويمتنع وجود الشيء وانعدامه في الوقت ذاته، وفي الجهة ذاتها يعني لا تجمع بين المتناقضين.

– مبدأ الثالث المرفوع: لا وجود لحالة ثالثة، أو لا وسط بين النقيضين؛ فإما أن يكون التلميذ حاضرا أو غائبا، فلا توجد حالة تتوسط الحضور والغياب.

– مبدأ الغائية: لكل موجود غاية كأن نقول "غاية وجود الإنسان العبادة".

– مبدأ السببية: لكل ظاهرة سبب، من المحال أن يحدث شيء من لا شيء، النار علة الاحتراق، الاجتهاد علة النجاح.

- مبادئ العقل موجودة في العقل بالفطرة.
- الالتزام بقواعد المنطق (**03** مباحث) : الحدود والتصوّرات، القضايا، الاستدلالات مع شروط التعريف.
- الغزالي : "من لا يعرف قواعد المنطق الصوري لا يوثق في علمه."

مثال: كثيرا ما تتسرب الأخطاء إلى أحكامنا سهوا مثل الرياضيات، فعندما نشك في النتيجة نرجع إلى المقدمات وهذه قاعدة من قواعد القياس(نعرّف القياس).

- وصفه ابن سينا بخادم العلوم.
- الفارابي : " فصناعة المنطق تعطى بالجملة مجموعة من القواعد التي تحمي الذهن من الوقوع في الخطأ".
- جماعة إخوان الصفا : " اعلم أن المنطق ميزان الفلسفة وأداة الفيلسوف ولما كانت الفلسفة أشرف الصنائع بعد النبوّة كان المنطق أشرف الأدوات."
- كانط : " إن المنطق الصوري ولد كاملا".
- أرسطو يعرّفه : " هو الأدلة التي تعصم الفكر من الوقوع في الخطأ".
- اعتبره علماء الفقه ضرورة لاستنتاج أحكام الفقه التي لم يرد فيها نص شرعي واضح كقولنا : "كل مسكر حرام" ، المخدرات مسكر؛ المخدرات حرام.

Scanned by CamScanner

- سماه الفارابي "علم الميزان".
- مادام التفكير الإنساني معرّض للخطأ والصواب أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهيّئ له المجال للتفكير الصحيح وهذا هو سبب إنشاء المنطق الصوري.
- لابّد منه لأن الإنسان في حاجة للتمحيص والنظر في بنية تفكيره كتصورات ومفاهيم وأساليب.
- قواعد العقل هي ضمان للتوافق بين كل العقول باختلاف أعمار أصحابها وأجناسهم.
- ليبنتز: "إن مبادئ العقل ضرورية في كل عملية تفكير ضرورة الأعصاب والأوتار للمشي".
- من نتائج تطبيق المنطق الصوري : تصدي اليونانيين للمغالطات التي أفرزها الفكر السفسطائي حتى تم تدريسه في المدارس المسيحية في العصور الوسطى.
- أرسطو : " هو آلة العلم وصورته".
- طوماس الاكويني: "سماه إنجيل العصور".

النقد:

- يهتم بانسجام الفكرة مع المقدمات بغض النظر عن الواقع.
- صحيح أنه يوجه الفكر لكنه ليس أساس كل معرفة إنسانية.
- قام بتعطيل تطور العلوم لقرون.

الموقف الثاني: لا (عيوب المنطق)

الشافعي، ابن تيمية، ديكارت، هيجل، فرانسيس بيكون، بول جاليري، بوانكاري، غوبلو

- المنطق الصوري لم يتطور طيلة 20 قرن.
- طبيعته جامدة ساكنة لا تلائم الطبيعة المتغيرة.
- هيجل: رفض مبدأ الهوية لأن الطبيعة لا تعرف الثبات والجمود فالماء مثلا: لا يستقر على حالة واحدة (غازية، سائلة، صلبة) هذا ما أدى إلى ظهور منطق جدلي لا يعترف بمبادئ العقل الثابتة.
- يهتم بصورة الفكر دون المضمون.
- لا يهتم بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان.
- مثلا : (كل إنسان حجر، سقراط حجر) هنا صحيحة قياسا لكن خاطئة في الواقع.
- يحترم مبدأ انطباق الفكر مع نفسه ويهمل انطباق الفكر مع الواقع.
- المنطق عقيم وغير مُنتج.
- ديكارت : وصفه بأنه تحصيل حاصل لأن نتيجة القياس متضمنة في المقدمتين (مثال + الشرح)
- فرانسيس بيكون : اشترط في صدق النتيجة عدم التناقض مع الواقع= المنطق المادي (المنهج التجريبي) الذي يعتمد على الملاحظة، فرضية، تجربة (الشرح جيدا).
- لا يستعمل لغة الرموز والأرقام بل الألفاظ هما جعله غامضا. وهذا ما يجعله غامضا.

Scanned by CamScanner

- قول فاليري: " ليس المنطق الصوري إلا مزايا جد متواضعة حينما يستخدم اللغة العادية.
- يصلح للجدل والمناقشة أكثر مما يخدم العلم.
- راسل: من محبي المنطق؛ فأدخل عليه لغة الرموز والأرقام (المنطق الرمزي)
- الشافعي: أفتى بتحريمه لأنه حاد عن بنية غير إسلامية فكيف لفكر وثني فاسد أن ينتج علما.
- ابن تيمية: "لا ينتفع به البليد، ولا يستفيد منه الذكي."
- بوانكاريه: " لا يمكن أن يعلمنا القياس شيئا جوهريا جديدا"
- غوبلو: مع اعترافه بقيمة القياس إلا أنه وضع مجال تطبيقه.
- ابن صلاح السهروردي : " إن أبا بكر وعمر وفلان وفلان وصلوا إلى غاية من اليقين ولم يكن أحد منهم يعرف المنطق".
- نفسه قال (ابن صلاح) : "إن المنطق مدخل الفلسفة ومدخل الشر".
- ثابت الفندي: " مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا الرموز فإنه يبقى مثار الجدل حول المفاهيم والتصوّرات المستعملة".
- ظهر كرد فعل على جماعة السفسطائية لذا فهو يصلح لإفحام الخصم لا لاستكشاف الحقيقة الموضوعية.
- جون ديوي : "المنطق الأداتي الذي يقر أنه كلما تغيرت الظروف يتحتم كذلك أن تتغير الصور المنطقية".

النقد:

- لو كان عديم الفائدة لما اعتمدته الشريعة الإسلامية في بناء أحكامها.
- يكفيه أنه كان القاعدة الأولى لظهور فكرة الاستدلال وأنواع أخرى من المنطق (نسميهم).

التركيب:

- المنطق علم ذو حدّين، له نقائص كما له إيجابيات.
- الفكر الإنساني لم يتخلّ عنه لليوم رغم عيوبه.
- إذا أحسنا استخدامه كان فكرنا على الأقل غير متناقض.
- من أكثر العلوم التي استفادت من المنطق: الرياضيات.
- تظهر أهميته في ضبط مصطلحاتنا.
- على الأقل يضمن السّلامة المنطقية للتفكير.

Scanned by CamScanner

07- مقارنة بين الملاحظة العلمية والعادية

أوجه الاختلاف:

الملاحظة العادية:

- التعريف: ملاحظة يقوم بها الإنسان العادي في حياته اليومية تعتمد على نشاط الحواس فقط.
- ملاحظة غير هادفة: قد يرى الإنسان مراحل تطور القمر، لكن لا يبعث في نفسه أي تفكير ولا تساؤل وراء هذه العملية.
- ساذجة: لا أثر فيها للنقد أو التحليل ولا نشاط للعقل.
- لا تطرح أي إشكال.

- ماهر عبد القادر: "إن الملاحظة التي يقوم بها الرجل العادي في حياته اليومية تختلف عن ملاحظة العالم فالرجل العادي لا يبغي التوصّل لكشف علمي".

الملاحظة العلمية:

- التعريف: ملاحظة منهجية يقوم بها الباحث أو العالم انطلاقا من مشاهدة حسية عينية مصحوبة بطرح سؤال من العقل.
- هادفة: يقوم بها الباحث بهدف الكشف عن أسباب حدوث الظاهرة، لذلك عالم الفلك عندما يشاهد أطوار القمر لا يكتفي بالنظر بل يتساءل عن أسباب جدوث هذه التغيرات.
- دقيقة واضحة: تقوم على نقد الظواهر وتدخل العقل وهو ما يجعلها عدة أنواع:

- ملاحظة علمية بسيطة: نشاط العقل + الحواس فقط.
- ملاحظة علمية مركبة/مجهزة: تستعين بالآلات والأجهزة لتعويض نقص الحواس.

- كلود برنارد: "لا يستطيع الإنسان أن يلاحظ الحوادث المحيطة به إلا داخل حدود ضيّقة جدا لأن القسم الأعظم من هذه الحوادث يحدث خارج نطاق الحواس".
- ملاحظة علمية كمية: تعتمد على القياس ولغة الرياضيات.
- ملاحظة علمية كيفية: تعتمد على الوصف مثل: البيولوجيا.
- تعبّر عن وجود إشكالية.

أوجه التشابه:

- ينطلقان من الواقع اعتمادا على الحواس.
- مرتبطة بالإنسان.

العلاقة بينهما:

- في كثير من الأحيان تتحول الملاحظة العادية إلى ملاحظة علمية (نيوتن والجاذبية).
- أغلب الملاحظات العلمية بدأت ساذجة؛ وفضول الإنسان حوّلها من عادية إلى علمية.

Scanned by CamScanner

العلاقة بينهما: تكامل

خاتمة:

ختاما، إن الاختلاف بين الملاحظتين العادية والعلمية أوحى لنا في المرة الأولى أن العلاقة بينهما هي علاقة تناقض وتضاد، ثم تلاشت هذه العلاقة وتحولت إلى تكامل لأن الملاحظة العادية ناقصة وهذا النقص يعوضه العقل الذي يتحول بالمشاهدة من كونها عادية إلى علمية وصلت العلاقة إلى حد التداخل؛ لأن أغلب الملاحظات العلمية بدايتها ملاحظة ساذجة.

الوحدة الثالثة: فلسفة العلوم

01ـ ما أصل المفهوم الرياضي؟

الموقف الأول: عقلي

أنصار الاتجاه العقلاني المثالي:

أفلاطون، ديكارت، كانط ومالبرانش.

الحجج:

- المفاهيم الرياضية موجودة قبليا في العقل بعيدا عن كل تجربة حسية.
- أفلاطون قسم العالم إلى عالمين: عالم المثل وعالم المادة (نشرحها قليلا).
- أفلاطون: "إن المعرفة في الرياضيات تذكر".
- أفلاطون: رؤية القمر تذكرنا بالقرص والمطر بالمستقيم.
- أفلاطون: الإنسان يتذكر المعرفة بواسطة الذهن وحده دون أي واسطة.
- أفلاطون: التعريفات الرياضياتية مجالها ذهني ولن تتحقق إلا بواسطة العقل دون المعارف الأخرى.
- روني ديكارت: الرياضيات نابعة من أفكار فطرية شأنها شأن فكرة الله.
- روني ديكارت: إن العقل أعدل قسمة بين الناس، يعني بذلك أن الناس يشتركون في هذه الملكة الذهنية.
- هذه الأفكار تتمتع بالبداهة واليقين ولهذا فإن العقل هو أعدل قسمة بين البشر.
- كانط: إن المعرفة الرياضية كلية وهي عامة واحدة لدى الجميع، صادقة في كل زمان ومكان.
- إذا كانت هذه صفات المفاهيم الرياضية ومنها الثبات لا يمكن أن تعود للواقع الحسي المتغير.

– مثال: المعاني الرياضية لا تنطبق على شيء بذاته وبعينه بل على كثرة من الأشياء مثل الدائرة لا يوجد ما يقابلها في الواقع الحسي كشيء ثابت ويعني به الشمس والقمر وحدقة العين شكلها دائري ولكنها ليست الدائرة في حد ذاتها؛ فالدائرة معنى عقلي مجرد تماما من أي مادة.

Scanned by CamScanner

- لو كانت المفاهيم الرياضية حسية وتدرك بالحواس فلم لم توحي الطبيعة للحيوان بما أوحت به للإنسان كونه يعتمد كذلك على الحواس؟
- كانط: تقوم على مفهوم الزمان والمكان وهما فكرتان قبليتان والعقل يفرضهما ويطبقهما على الأشياء الخارجية.

- مثال: العدد اللانهائي، كل هذه المفاهيم مجردة صادرة عن العقل.

نقد:

- لو كانت فعلا عقلية وفطرية كيف نفسر عدم استيعاب الأطفال والمتوحشين والمجانين لها؟.
- كما أنها قبل أن تصبح علما عقليا قطعت مراحل تجريبية فالهندسة سبقت الجبر لأنها أقرب للواقع الحسي.
- هل يمكن للعقل أن ينشئ هذه المعارف بعيدا عن الواقع؟

الموقف الثاني: حسّي

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

أنصار الموقف:

جون لوك، دافيد هيوم، ج.س. ميل

الحجج:

- الواقع الحسي بما يحتويه من أشياء وظواهر هو الذي يوحي بفكرة العدد أو الشكل.

- مثال: الشمس توحي بالدائرة...

- ج.س. ميل: "إن المعاني الرياضية هي مجرد نسخ للأشياء المعطاة من التجربة فالخطوط والدوائر التي يحملها كل واحد في ذهنه هي مجرد نسخ من النقاط والخطوط والدوائر التي عرفها في التجربة".
- يؤكد علم النفس أن الطفل يدرك العدد لصفة الشيء.
- الإنسان البدائي اعتمد على أصابع اليد للحساب (النظام العشري / العشريني) حتى أطلق على اليد أداة للحساب (مقولة أينشتاين).
- خير شاهد هو التاريخ: المصريين القدامى أنشأوا المفاهيم الهندسية والأشكال من أجل تقدير مساحات الحقول وهو ما يسمى بمسح الأراضي وهذا بعد انقطاع النيل.
- ألعاب الصدفة أدت إلى ظهور حساب الاحتمالات.
- العقل هو مستودع تخزن فيه المعلومات التي تأتينا من الواقع.
- جون لوك: "التجربة هي الأساس الوحيد لجميع معارفنا".
- جون لوك: "لو سألت الإنسان متى بدأ يعرف لأجابك متى بدأ يحس".
- تعتبر الهندسة تصويرا حسيا لما يوجد في الطبيعة.
- النفس البشرية تنشأ صفحة بيضاء والواقع الحسي هو المصدر اليقيني لكل معرفة.

Scanned by CamScanner

• دافيد هيوم: "كل ما أعرفه قد استمديته من التجربة".
• إنجلز: "إن الرياضيات ككل العلوم الأخرى نابعة من حاجيات الإنسان، كمسح الأراضي، قياس سعة الأوعية، قياس الزمان والمكان والميكانيكا".
• جورج سارطون: "لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية".

نقد:

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

• لا يمكن إنكار دور العقل الذي يولد الإنسان وهو مزود به.
• لو كانت ذات أصل حسي محض لاشترك فيها الانسان والحيوان.
• هناك مفاهيم رياضية لا يوجد ما يقابلها في الواقع مثل الأعداد السالبة.

تركيب:

• أصل المفاهيم الرياضية يعود إلى التلازم والترابط الموجود بين التجربة والعقل.
• لا وجود لعالم مثالي للرياضيات في غياب العالم الحسي ولا وجود للأشياء المحسوسة في غياب الوعي (العقل).
• العقل والتجربة متلازمان.
• بياجي يرى أن الرياضيات عبارة عن نشاط إنشائي وبنائي يقوم به العقل ويعطي التجربة صورتها.
• جورج سارطون: "إن الرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءا فقد كانت في الماضي تجريبية ثم تجردت من هذه التأثيرات فأصبحت علما عقليا".
• جورج سارطون: "معاني الرياضيات قبل أن تكون عقلية محضة كانت حسية واقعية وذلك وفق التمرحل من مرحلة الملموس إلى مرحلة التعقل المجرد".
– مثلا: الأعداد تجردت من الأشياء الموجودة في الطبيعة.
– مثلا: أصبح التعبير عن المستقيم بمعادلات جبرية بعدما كان أصله الأفق.
• فرديناند قونزين: "ليس هناك معرفة تجريبية خالصة ولا معرفة عقلية خالصة بل كل ما هناك أن أحد الجانبين العقل والتجربة قد يطغى على الآخر دون أن يلغيه تماما.

الخاتمة:

نستنتج مما سبق ذكره أنه ليس هناك معرفة عقلية بحتة كما أنه ليس هناك معرفة حسية محضة، ومنه فإن الرياضيات بدأت عقلية وانتهت تجريبية. في هذا السياق يقول هيجل: "كل ما هو عقلي واقعي، وكل ما هو واقعي عقلي" لذا لا يمكن أن ننسب الرياضيات إلى الجانب العقلي أو الحسي فهي تتبنى كلا منهما في آن واحد.

Scanned by CamScanner

02- هل التجربة شرط في كل معرفة علمية؟

الموقف الأول: نعم

كلود برنارد، جون لوك، ج. س. هيل، فرانسيس بيكون.

الحجج:

- المعرفة العلمية لا تكون صحيحة إلا إذا كانت تجريبية.
- المنهج التجريبي على يد بيكون يقوم على: الملاحظة، الفرضية (نشرحها).
- التجربة هي المرحلة الحاسمة من خلالها يتم التأكد من صحة فروضه.
- كلود برنارد: "إن الملاحظة هي جواب الطبيعة الذي تجود به دون سؤال لكن التجربة هي استنطاق الطبيعة".

- مثال: بول الأرانب (شرح مفصل).

- ج. س. ميل: "إن الملاحظة العلمية إذا كانت تثير فينا تساؤلات فإن التجربة قادرة على تقديم الإجابة الحاسمة لها".
- أنصار الاتجاه الحسي التجريبي يعتقدون أن العقل صفحة بيضاء والتجربة تكتب ما تشاء.
- من فقد حاسة فقد معها علما (الأعمى، الأصم...).
- جون لوك: "لا يوجد شيء في العقل إلا وقد سبق وجوده في التجربة".
- التجربة مصدر المعرفة وخير مثال الفيزياء، البيولوجيا وحتى العلوم الإنسانية التحقت بركب العلوم المتطورة بفضل التجربة.
- كوفييه: "إذا كان الملاحظ يصغي إلى الطبيعة، فإن المجرب يرغمها على تقديم الإجابة"
- نستقي كل معارفنا من التجربة لأنه لا وجود لأفكار فطرية.
- جون لوك: "لو كان الناس يولدون وفي عقولهم أفكار فطرية لتساووا في المعرفة".
- دافيد هيوم: " لا شيء من الأفكار يستطيع أن يحقق لنفسه ظهورا في العقل ما لم يكن قد سبقه انطباع حسي".

نقد:

- إذا كانت التجربة شرط المعرفة فبماذا نفسر وجود علم الرياضيات والمنطق اللذان لا يعتمدان على المنهج التجريبي؟
- التجربة وحدها لا تستطيع بناء معرفة متعددة المضامين والمبادئ.

Scanned by CamScanner

الموقف الثاني: لا

أنصاره:

أرسطو، ديكارت

- صدق الفكرة يقوم على عدم تناقضها مع المقدمات.
- معيار انطباق الفكر مع نفسه كاف للوصول إلى الحقيقة.
- أرسطو (المنطق الصوري) شرطه انطباق الفكر مع نفسه ومن قواعده مباحث المنطق ومبادئه العقل (نشرحها).
- علم الرياضيات يعتمد على المنهج الاستنتاجي يتنقل فيه العقل من مقدمات وهي مبادئ البرهنة التي وضعها إقليدس (بديهيات، تعريفات، مسلمات) (نشرحها).
- ديكارت: "إن العقل هو أحسن الأشياء توزعا بين الناس بالتساوي".
- كل إنسان يحمل معه عددا من المفاهيم بالفطرة (هبة من الله).
- طبيعة الموضوع تحدد طبيعة المنهج لذا فالمنطق الصوري والرياضيات لها مواضيع عقلية فالمنهج الملائم ليس التجربة وإنما المنهج الاستنتاجي.
- المعارف الحسية لا تصل أبدا لليقين الذي يصل له العقل مما يفقدها قيمتها.
- ليبنتز ومالبرانش يبررون موقفهم بالتأكيد على أن جميع معارفنا تستمد وحدتها وصفاتها من العقل.

نقد:

- انطباق الفكر مع نفسه ليس كافيا لضمان صدق النتائج.
- التجربة هي معيار الصدق.

تركيب:

اختلاف مواضيع المعرفة هو ما أدى إلى اختلاف مناهجها، فالمواضيع المادية يلائمها المنهج التجريبي أما المواضيع العقلية يلائمها المنهج الاستنتاجي. المعرفة العلمية عامة لها معياران، معيار انطباق الفكر مع نفسه ومع الواقع. إذا كانت العلوم تحاول الاعتماد على المنهجين معا بمعنى تحترم مبدأ انطباق الفكر مع نفسه ومع الواقع.

خاتمة:

ختاما، إذا كانت التجربة شرط في كل معرفة علمية فهذا لا يعني أن التجربة تلائم جميع مواضيع المعرفة نظرا لوجود مواضيع عقلية يلازمها فقط المنهج الاستنتاجي لذا وإن كانت التجربة شرط أساسي في المعرفة العلمية لكنها ليست الشرط الكافي وهذا من منطلق أن المعرفة نوعان: معرفة علمية تجريبية، ومعرفة علمية عقلية.

Scanned by CamScanner

03ـ مقارنة بين العلوم التجريبية والرياضيات

1- أوجه الاختلاف:

أ- الرياضيات:

- تعد من المعارف الإنسانية المجردة.
- موضوعها يبحث ويدرس المقادير الكمية القابلة للقياس بنوعيه؛ كم متصل (الهندسة) وكم منفصل (الجبر).
- ترتبط ببنية الفكر وصورته.
- تعتمد المنهج الاستنباطي الاستنتاجي الذي يقوم على وضع مبادئ أولية عامة تحدد من البداية ويسلم بها في النهاية، مثل ما نفعل عند حل معادلة.
- تعمل على بناء انساق عقلية (اليسو) انطلاقا من افتراضات يضعها العقل وفق مفاهيم خاصة مترابطة بحكمها انسجام منطقي.
- أساس الصدق هو انطباق الفكر مع نفسه وعدم تناقض النتائج مع المقدمات.
- تتصف بدقة ويقين أكثر.
- قضاياها تحليلية وفي نفس الوقت تركيبية.
- طريقة استنتاجية من العام إلى الخاص.

ب- العلوم التجريبية:

- تعد من المعارف التجريبية.
- موضوعها هو الطبيعة.
- تتناول الواقع الحسي.
- التعامل مع مادة الفكر كحقائق متخصصة.
- تعتمد منهج استقرائي يلاحظ الظواهر ويستنطقها ويصطنعها تجريبيا قصد التأكد منها مثلما نفعل لدراسة ظاهرة سقوط الأجسام.
- تهدف لكشف أسباب الظواهر ومعرفة العلل التي تفسرها وصياغتها في شكل قانون.
- أساس الصدق تحقيق انطباق الفكر مع الواقع والتعبير عن الظواهر بموضوعية.
- تتصف بدقة ويقين أقل.
- قضاياها تركيبية.
- طريقة استقرائية من الخاص إلى العام.

Scanned by CamScanner

2- أوجه التشابه:

- كلاهما يعتمد على لغة الرموز.
- كلاهما له قوانين تتسم بالتعميم.
- كلاهما يعتبر من أرقى المعارف التي أبدعها الإنسان.
- كلاهما تأسس على مبادئ منهجية واضحة تفرضها طبيعة الموضوع.
- كلاهما ينطلق من فكرة يعرفها العقل.
- يهدفان للتعبير عن النتائج بدقة وصياغة حقائق مضبوطة.
- تحكمهما مبادئ وأسس منطقية جوهرها عدم التناقض.
- صفين من العلوم لتي تطورت بالتدرج إلى أن وصلت إلى مستوى التعبير عن قدرة الإنسان.

3- مواطن التداخل:

- صارت العلوم تستخدم لغة الرياضيات.
- لا يكتسي أي مجال معرفي صيغة علمية إلا إذا تم التعبير عنه بلغة كمية.
- أوغست كونت : "الرياضيات هي الآلة الضرورية لكل علم".
- هندسة ريمان ساعدت في ظهور النسبية لأينشتاين كما تصلح هذه الهندسة لتعليل تجارب الفيزياء الذرية لوضوحها.
- الرياضيات بلغتها أخرجت العلوم التجريبية من الدراسات الوصفية وحوّلت الكيفيات إلى كميات تصاغ في قوالب رياضية.
- الفيزياء الرياضية لم تنشأ إلا اليوم الذي فكر فيه كبلر ونيوتن وغاليلي في استخدام الأعداد لمعرفة الكون المادي.
- الأعداد المركبة تستعمل في معرفة خصائص التيار الكهربائي.
- العالم "لوفيريي" حكم رياضيا على وجود كوكب "نبتون"، حتى قبل أن يعرفه الجمهور.
- الرياضي يزداد يقينا حينما تثبت التجارب صحة استدلاله.
- العلوم التجريبية لها أثر بالغ في جميع العلوم ومنها الرياضيات نتيجة الطريقة التجريبية الموضوعية.
- كثير من الأبحاث العلمية ساهمت في بناء مسلمات ومبادئ جديدة لم تكن متصورة من عالم رياضي من قبل (الهندسة الفضائية).
- مجال العلوم فتح مجالا خصبا للتطبيقات الرياضية.
- (الرأي الشخصي).

4- خاتمة:

المعرفة التجريبية مبنية على استخدام الرياضيات واستخدام لغتها والرياضيات فضاؤها الأساسي التي تثبت قيمتها فيه، هو العلوم التجريبية.

Scanned by CamScanner

الوحدة الرابعة: فلسفة العلوم (العلوم المعيارية)

01- هل يمكن إخضاع المادة الحيّة للتجريب؟

نعم: العلماء التجريبيون (النزعة الآليّة)

كلود برنارد، غوبلو.

- ما من سبيل لفهم المادة الحية إلا المنهج التجريبي.
- المادة الحية مثلها مثل المادة الجامدة.
- كلود برنارد استثمر هذا المنهج الذي وضع للمادة الجامدة وكيّفه كي يلاءم المادة الحية مع الحفاظ على خصوصية هذه المادة فوضع شروطا:

– على العالم البيولوجي معرفة أن للمادة الحية خصائص ووظائف تقوم بها حيث يجب أن يكون على علم بكيفية حدوثها مثل النمو، التكاثر...

– أن أعضاء المادة الحية غير قابلة للانفصال لأنها كلٌّ متكامل.

– تعميم النتائج: من المبالغة إجراء التجارب على الحيوان والتعميم على الإنسان لذا وجب الاختبار على الإنسان وإن لم يكن متاحا وجب اختيار الحيوان الأقرب للإنسان.

- خير مثال ما قام به كلود برنارد الذي استطاع أن يقلب حيوانات ذات دم حار إلى دم بارد.
- باستور أثبت أن ظاهرة تعفّن اللحم لا تحدث صدفة وإنما سببها الجراثيم الموجودة في الهواء.
- العلماء لم يعودوا يكتفوا بالتشريح على الميت فقط بل، اتسع مفهوم التجريب على الحيّ.
- أصبحت الكثير من الشرائح والأديان خاصة **الإسلام** تسمح بإجراء بعض التجارب على الإنسان إذا كان هناك ضمان لحياته.
- يشهد الطب تطورا هائلا: زرع الأعضاء، استنساخ الأعضاء.
- كلود برنارد: "لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من العلوم الفيزيائية والكيميائية المنهج التجريبي لكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة وقوانينه الخاصة".
- نلمس أن المادة الحية تحمل نفس تركيبة المادة الجامدة فهي تتوفر على O_2، حديد، ...
- أصبح العلم في البيولوجيا يجيب على السؤال كيف يعمل العضو.
- تجربة كلود برنارد على الأرانب (قاعدة التلازم في الحضور والغياب).
- تجربة فون ميرناخ على الكلب (استئصال البنكرياس).
- عبّر كلود برنارد عن تجاربه في كتابه "مدخل إلى دراسة الطبّ التجريبي".

النقد:

- لا يمكن تجاهل ما توصل إليه العلم في البيولوجيا لكن لا يمكن القول إن هؤلاء تجاوزوا جميع العقبات.
- بماذا نفسّر تحدي الكثير من الأمراض للإنسان مثل السيدا؟

Scanned by CamScanner

لا: ذوي النزعة الإحيائية

كوفييه، لوبوف، كلغنهايم

- المادة الحية مختلفة عن المادة الجامدة هذا ما يجعلها لا تقبل التجريب.
- المنهج التجريبي وضع فقط للمادة الجامدة.
- العوائق:

أ- طبيعة الموضوع: تختلف من المادة الحية إلى المادة الجامدة.

- الأعضاء في المادة الحية كل جزء فيها تابع للكل فلو نزعنا عضوا تتأثر باقي الأعضاء.
- المادة الحية كل متكامل.
- مثال نزع القلب.
- المادة الجامدة عكسها مثلا لو نزعنا ذرات الأكسجين من الماء لوحدها والهيدروجين لوحدها لن يلحق بهما ضرر.

- كوفييه: "إن سائر أجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها، فهي لا تستطيع الحركة إلا بقدر ما تتحرك كلها معا، والرغبة في فصل جزء من الكل معناه نقله من نظام الذوات الحية إلى نظام الذّوات الميتة؛ ومعناها تبديل ماهيته تبديلا تاما".
- الكائنات الحية تتكاثر عن طريق التناسل والمحافظة على العضوية تكون عن طريق التغذية، كما يمر الكائن الحي بسلسلة مراحل في نموه كل مرحلة هي نتيجة لسابقتها وسبب للاحقتها.
- لا يمكن فصل الجزء عن الكل وسبب هذا أن تكون الكائن الحي من الخلايا.
- المادة الحية تتميز بالحركة والتغير وهذا نظرا للوظائف الحيوية: تنفس، تكاثر، نمو...
- وهذا أمر طرح مشكل دقة الملاحظة عند العلماء لأن معرفة وظيفة أي عضو تقتضي ملاحظته أثناء قيامه بوظيفته وهذا أمر ليس سهلا.

ب- عائق التجريب:

- هناك تجريب مباشر وغير مباشر (شرح).
- في المادة الحية إذا استعصى التجريب مباشرة (البرق) يمكن اصطناع ظاهرة.
- في أغلب الأحيان يكون التجريب المباشر على الكائن الحي خطرا، واصطناع الظاهرة أمرا شبه مستحيل لأن الوظائف معقّدة جدا.
- عند اضطراب أحد الوظائف يؤدي هذا إلى فقدان العضو لدلالته الواقعية.
- وأهم مشكل هنا هو الفرق بين الوسط الطبيعي والاصطناعي فالكائن الحي في المخبر ليس كما هو في حالته الطبيعية.

Scanned by CamScanner

• معلوم أن التجريب في المادة الجامدة يقتضي التكرار للتأكد من صحة الملاحظة والفرضية ففي المادة الحية يتعذّر تكرار الظاهرة لأنه لا يؤدي دائما إلى نفس النتيجة.

• مثال حقن فأر بـ $1cm^3$ من المصل لا يؤثّر فيه في المرة الأولى وفي الثانية قد يؤدي إلى صدمة عضوية، والثالثة تؤدي إلى موته مما يؤكد أن نفس الأسباب لا تؤدي إلى نفس النتائج في البيولوجيا.

ج- عائق التعميم:

• أهم ما في العلم هو الاستقراء(تعريف).

• عندما نستخدم فأر للتجريب على الفيتامينات والكلب حول السكّري فإن النتائج المحصل عليها غير قابلة للتعميم على مجموع الكائنات الحية نظرا لاختلاف أحوالهم النفسية والطبيعية الفيزيولوجية.

• من التعسّف التجريب على الحيوان ثم التعميم على الإنسان.

د- عائق الغائية:

• توفر الكائن الحي على روح جعلنا نفسر المادة الحية وفق السؤال "لماذا" باعتبار أن الوظيفة أسبق من العضو فالتكامل الوظيفي بين الأعضاء يؤدي لتحقيق التوازن البيولوجي.

• غوبلو: "إن التفسير الأنسب للمادة الحية هو التفسير الغائي".

هـ- عوائق ثقافية:

• ساهمت الأديان في جعل التجريب على الكائن الحي ضربا من الخيال وتؤكد على قداسته رفضت جميع المنظمات خاصة حقوق الحيوان إخضاعه للتجريب.

النقد:

• هذه المشاكل يمكن وضعها في إطارها الزمني لأن تطور العلم مهد لإمكانية التجربة على المادة الحية.

• كان نمو النبات أمرا صعبا لملاحظته لكنه بات ممكنا مع تطور الأجهزة الكاشفة حيث مكنت من متابعة كل مراحل تطوره.

• لا يمكن الاستسلام لهذه العوائق. بماذا نفسر النتائج التي وصل إليها العلم في مجال الطب مثلا؟

التركيب:

• إنّ رفض إخضاع المادة الحية للتجريب معناه وضع حدّ للعلم.

• يجب الاعتراف بأن المادة لحية لها خصائص تجعلها مختلفة عن المادة الجامدة.

• التجريب على المادة الحية يجب أن يكون مرفقا بالكثير من الاحتياطات.

• الظواهر الحية تقبل التجريب خاصّة إذا تمكّن العلماء من معرفة أسبابها وخصائصها والقوانين المتحكمة بها، لكن لا يمكن إنكار العوائق.

Scanned by CamScanner

• لقد برهن المنهج التجريبي أنه المقياس المثالي لكل ظاهرة، وإذا سجلنا بعض القصور في صرامة تطبيق خطواته فذلك راجع لطبيعة المادة الحية.

• على الإنسان أن يواصل مجهوداته لاكتشاف المزيد في المادة الحية.

خاتمة:

ختاما، إن المقياس الأساسي لجعل العلم علما هو مقياس التجربة والوضع هو نفسه في البيولوجيا التي ارتقت إلى صف العلوم بفضل آليات المنهج التجريبي رغم خصائص المادة الحية.

02- هل يمكن إخضاع علم النفس للدراسة التجريبية؟

الموقف الأول: نعم (النزعة الحديثة)

أنصار الموقف:

• فرويد (مؤسس مدرسة التحليل النفسي).

• واطسن (مؤسس المدرسة السلوكية).

تجاوز العوائق:

• الموضوع النفسي قابل للملاحظة، وجعله مرئيا من خلال دراسة السلوك، أتى بها واطسن من العالم الروسي "بافلوف" (تجربة المنعكس الشرطي).

• يمكن تحليل السلوك إلى منبهات، يمكن التوقع بردة الفعل.

• يمكن للإنسان أن يصطنع حالة انفعالية لإنسان آخر بتوفير المنبهات.

• يمكن التعميم للتعود.

• واطسون: " إن الظاهرة النفسية بعيدة كل البعد عن الذاتية فهي موضوعية محضة".

• قامة بتعويض الشعور بالسلوك فقاسوا نسبة الذكاء.

• فرويد (سلط الضوء على اللاشعور): " معالجة الحالة النفسية بالحالة المادية.

• مثل الهستيريا؛ إعياء عضوي بأعراض نفسية.

• أصبح علم النفس قائما بحد ذاته وله عدة فروع مثل علم النفس التكويني.

• مثال : "آنا | ANNA" هي فتاة مصابة بالعمى؛ فالعضو سليم لكنه لا ترى، تم إخضاعها للتنويم "سحبها من الوعي إلى اللاوعي"؛ وقد اكتشفوا أن السبب هو موت والدها.

• هناك طريقة أخرى وهي التداعي الحر أو الأخلاقي والذي يقوم على الحوار المبني على الثقة بين المريض والطبيب النفسي، حيث يخرج الطبيب النفسي نفس المريض من أغوارها الى جانب الملاحظة التجريبية.

• علم النفس يعالج النفس كما تعالج البيولوجيا العضوية.

Scanned by CamScanner

- فرويد: " يستمد الأنا طاقته من الـ "هو" وقيوده من الـ "أنا الأعلى" وعقباته من الوسط الخارجي".
- لغة الجسد لها دور كبير في فهم النفس.
- الملاحظة في علم النفس هي ملاحظة السلوك.
- يمكن التنبؤ بردة الفعل من خلال المنبه.
- النزعة الآلية ← تهذيب حيوانات السيرك.
- لغة الرياضيات ← حساب/ ذكاء.
- المحلل النفسي يكون أكثر صدقا إذا كان يعاني من مشكل نفسي هو الآخر.
- واطسون: "إن علم النفس كما يرى السلوكي فرع موضوعي وتجريبي محض من فروع العلوم الطبيعية"
- بول فريس: "ليس هناك ما يمنع حقا أو واقعا من قيام علم النفس".
- تمكن العلماء من وضع قوانين مثل قانون بيرون القائل: "النسيان يزداد بصورة متناسبة مع قوة لوغاريتم الزمن".

النقد:

- لقد أهلموا الجانب الذاتي الباطني وركزوا على الملاحظة لذا قيل " لقد انتحر علم النفس على يد السلوكيين".
- كما أن نظرية اللاشعور لفرويد لا تقبل التعميم لأنها تخص المرضى لا السليمين.
- من الصعب التنبؤ بها لأنها متعلقة بكائن واعي.
- مثال الاكتئاب له أسباب معينة مثل الفقر وتدني مستوى المعيشة لكن في المقابل الجول المتطورة هي التي تعاني منه بصورة كبيرة.
- اوغست كونت " علم النفس علم وهمي".

لا: النزعة المادية.

علماء المادة الجامدة (جون ستيوارت، إدموند هوسرل، أوغست كونت، ميل)

تجاوز العوائق:

- أسبابها مختلفة ومتنوعة مثلا الاكتئاب.
- لا مرئية/ مشكل الاستبطان (ملاحظة الذات لذاتها).
- معنوية/ لا تتوفر على الوضعية.
- من الصعب التنبؤ بها لأنها متعلقة بكائن واعي (تتدخل فيها العاطفة).
- لا تخضع لمبدأ الحتمية (الاكتئاب له أسباب معينة مثل الفقر، التخلف، تدني مستوى المعيشة ...الخ لكن الدول المتطورة هي أكبر من يعاني منه).
- قابلة للفهم لا التفسير العلمي.

Scanned by CamScanner

- لا تعتمد على لغة الرموز.
- لا يعرف السكون والاستقرار.
- تقوم على الكيف والوصف.
- مشكل الذاتية (الدارس هو الموضوع المدروس).
- لا تقبل الصياغة على شكل قانون.
- لا تقبل التعميم.
- معقدة، الإحساس والإدراك متداخلان.
- زمانية لا مكانية.
- لا يمكن تكرارها وإن أراد صاحبها ذلك.
- منهج التعاطف هو السبيل لفهم الظواهر النفسية.
- أوغست كونت: " مثل النفس التي تريد أن تعرف نفسها كمثل العين التي تريد أن ترى نفسها".
- جون ستيوارت ميل: " إن الظواهر المعقدة والنتائج التي ترجع إلى أسباب متداخلة لا تصلح أن تكون موضوعا حقيقيا للاستقراء العلمي المبني على الملاحظة والتجربة".
- أوغست كونت: " علم النفس علم وهمي".
- أوغست كونت: " علم النفس هو تكديس للأفكار اللاهوتية الميتافيزيقية".

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

نقد:

- يختلف موضوع الظواهر النفسية عن الطبيعية وبالتالي يجب الانتباه إلى الفكرة القائلة إن الموضوع يحدد المنهج.

التركيب:

الظواهر النفسية جزء منها يفهم، وجزء منها يفسر علميا، لكن تبقى نتائجه نسبية مقارنة مع الفيزياء والعلوم الجامدة الأخرى، فيكون له منواله الخاص وذلك لخصوصية موضوعه.

خاتمة:

ما ننتهي إليه في الأخير هو أن الدراسة التجريبية على الظاهرة النفسية أصبحت واضحة المعالم في الفترة المعاصرة نتيجة تقدم البحوث الأكاديمية والتخصصات المنبثقة منها كعلم النفس السلوكي، وعلم النفس التحليلي والمعرفي، إلا أن تحقيق الموضوعية يعد أكبر هاجس يواجه الذات الدارسة، نظرا لعلاقة هذه الأخيرة بالموضوع المدروس، وعليه مازالت الأبحاث جارية للتحسين في هذا الجانب والارتقاء بالظواهر النفسية إلى "علم النفس".

Scanned by CamScanner

03- هل يمكن دراسة الظاهرة الاجتماعية دراسة علمية؟

الموقف الأول: نعم يمكن

الممثلون:

إميل دوركايم، ابن خلدون، ليفي برويل.

تجاوز العوائق:

- الظواهر الاجتماعية تقبل الدراسة العلمية لأنها تقع خارج نطاق الفرد لذلك يمكن دراستها دراسة موضوعية.
- الظاهرة الاجتماعية تتميز بالضمير الجماعي أي أن الفرد لا يمكنه أن يستنكر الفاحشة مثلا إلا إذا كان مجتمعه يستنكرها.
- دوركايم:" إذا تكلم ضمير فإن صوت المجتمع هو الذي يتكلم فينا".
- الظاهرة الاجتماعية تمارس قهرا على الفرد مثل العادات والتقاليد تجعل الإنسان تابعا.
- دوركايم وهو يخضع لها فالدين مثلا سابق لوجود الفرد المؤمن فهو يجده تام التكوين منذ الولادة.
- اعتبار الظواهر الاجتماعية أشياء وبالتالي دراستها دراسة علمية.
- الظاهرة الاجتماعية تمتاز بالإلزامية والجبرية لذلك يمكن التنبؤ بها.
- الأفراد ملزمون على تطبيق عادات وأعراف المجتمع.
- دراسة المجتمع تعني دراسة الفرد.
- المجتمع صورة متعالية عن الفرد.
- دوركايم: "لا أستطيع إلا أن أتكلم لهذه اللغة وإلا أن استخدم هذه النقود ولو حاولت التخلص من هذه الضرورة لباءت محاولاتي بالفشل".
- الفرد عجينة في يد مجتمعه.
- دوركايم: "الفرد مرآة عاكسة لمجتمعه".
- دخلت الرياضيات في علم الاجتماع عن طريق الإحصاء، النسب المئوية والمنحنيات...

نقد:

- يبقى علم الاجتماع يعاني من الذاتية.
- عالم الاجتماع إنسان والظاهرة المدروسة إنسانية فكيف نطلب منه عزل الإنسانية.

Scanned by CamScanner

الموقف الثاني: لا يمكن.

الممثلون:

كارل مانهايم، ماكس شيلر، ماكس شيلر، ج. س. ميل، علماء المادة الجامدة

العوائق:

- الذاتية (تجعل الموضوع يفهم ولا يفسر): الإنسان دارس ومدروس في نفس الوقت.
- معقدة: ليس موضوعا محددا فيمكن إدراجها ضمن الجانب البيولوجي أو التاريخي أو النفسي.
- لا يمكن التجريب عليها " عزل الظاهرة".
- عائق التعميم.
- لا يمكن التنبؤ/ غياب الحتمية (تتوفر جميع الظروف للطلاق لكن لا يطلق) / إرادة الاختيار.
- جون ستيوارت ميل قال إنه من تداخلت أسبابه وكان معقدا لا يمكن دراسته دراسة علمية.
- الظاهرة الاجتماعية تشبه الظواهر الحيوية فلا عجب أن نظر العلماء للظواهر الاجتماعية كنظرتها للعضوية تتألف من خلايا (الأفراد) وأعضاء (جماعات) ولكل عضو وظيفة فهي تفسر تفسيرا حيويا.
- قابلة للوصف الكيفي مثلا: إذا كان بالإمكان إحصاء المنحرفين في المجتمع فمن الصعب جدا ضبط مقدار الانحراف.
- غير قابلة للتقنين.
- يتعذر التعميم لكون كل مجتمع له ثقافة.
- يقول رالف: " إن الثقافة هي طريقة الحياة لمجتمع ما".

نقد:

مرونة المنهج التجريبي أخضعت الظواهر الاجتماعية للدراسة العلمية .

التركيب:

علم الاجتماع له موضوعه ومنواله الخاص.

خاتمة:

ختاما، نظرا للتطورات العلمية الحاصلة والتي لا تزال في تقدم فإنه يمكن لعلم الاجتماع أن يستوحي مناهجه من الطرق العلمية المستخدمة، شريطة أن يكيفه مع طبيعة موضوعه ومع ذلك لم يصل علم الاجتماع إلى مطلقية العلوم الدقيقة.

Scanned by CamScanner

04ـ هل يمكن التجريب على الظواهر التاريخية؟

علم التاريخ: هو دراسة علاقة الإنسان بالأحداث الماضية وتأثيرها المستقبلي.

الموقف الأول: نعم

الممثلون:

ابن خلدون، فولتير.

تجاوز العوائق:

• ابن خلدون (هو مؤسس علم التاريخ): يتناول الظاهرة التاريخية من خلال آثارها ومصدرها ومنها؟ مصادر إرادية: أراد أصحابها تركها، مصادر لاإرادية كالحلي واللباس (تلقائية دون زيف) تركت بطريقة عفوية.

منهج ابن خلدون:

• جمع المصادر: الإرادية واللاإرادية.

• مرحلة النقد التاريخي:

- خارجي: طبيعة الورق، الحبر، الخط، المصطلحات.

- باطني: نفسية من كتب الوثيقة، هل يبتغي بها جاه أو سلطان أو خائف، لذلك لا يشترط في المؤرخ أن يكون دراس لعلم العمران، أما إذا كان المصدر مقبرة أو نقود فهنا تحليل المصدر يكون عن طريق C^{14} وتكون أدق.

• مرحلة الترتيب: ترتب المصادر زمنيا ومكانيا.

• مرحلة ملأ الفراغات: بعد نقد الوثيقة يقوم المؤرخ بملأ الفراغات يعتمد على الموضوعية والواقع ومبدأ المطابقة وهذا ما قام به ابن خلدون في وصف معركة اليرموك.

• مقارنة الشاهد بالغائب: أي مقارنة المصدر التاريخي بالذي قبله أي بعد تمحيصه مثل مارك بلوج تناول المجتمعات الأوروبية -ونذكر الألمان والفرنسيين والإنجليز- فلاحظ أن ظهور المجتمعات الاقطاعية مرهون بتنوع الاقتصاد المعتمد من طرف الدولة ولاحظ أن هذه الظاهرة تتكرر.

- فيقول ابن خلدون:" إن المؤرخ الحقيقي لا ينتمي لأي زمان ولا مكان".

- ويقول أيضا: "إن النفس إذا كانت مستعدة لاستقبال الخبر أعطته حقه من النقد والتمحيص".

• استطاع المؤرخون التنبؤ بسقوط الإمبراطوريات فإذا غاب العدل شاع الظلم وهنا مبدأ الحتمية محقق

• هناك مؤرخين من الغرب يمدحون الحضارة العربية وهنا تجسدت الموضوعية.

نقد:

Scanned by CamScanner

- مهما حاول المؤرخ أن يتجرد من الذاتية سيقع في شباكها لأنه إنسان ويدرس ظاهرة إنسانية.
- هل هذه الدراسات كانت في دقة الفيزياء والرياضيات؟
- معظم أعمال ابن خلدون كانت في شمال إفريقيا فهل يمكن التعميم على باقي المناطق.

الموقف الثاني: لا

الممثلون:

شوبنهاور، جون كيميني، جون ستيوارت.

العوائق:

- عائق الملاحظة: الحادثة التاريخية فريدة من نوعها لا يمكن تكرارها.
- تحدث في إطار زماني ومكاني معين.
- لا يمكن تكرار ظروف العالم أثناء حدوثها.
- لا يمكن اصطناعها مخبريا لأنها غير قابلة للتكرار.
- تتعلق بأسباب وظروف معقدة مثلا: لا يمكن أن تزيل دولة لرؤية وجهة نظر المعارضين.
- لا تخضع للحتمية.
- لا تقبل التنبؤ (تخضع لإرادة الإنسان).
- عائق الموضوعية (اعتماد السرد المبني على الرؤى الذاتية" الثورة الجزائرية كمثال").
- لا تقبل الصياغة على شكل قانون.
- مرتبطة بالزمن الماضي.
- جون: " إذا تعلق الأمر بإرادة الإنسان الحرة يلغى التنبؤ".
- التاريخ يشتت الشعوب أما العلم فيوحدها.
- لا تقبل التعميم.
- شوينهاور: "إن التاريخ فن وليس علم".

نقد:

- كل هذه العوائق لا تعني إقصاء الظواهر التاريخية من صنف العلوم.
- إذا أهملوا الظاهرة التاريخية كعلم فقد غضوا البصر عن الجهود المبذولة من طرف فولتير وابن خلدون.

التركيب:

لا يمكن إنكار الصعوبات والعوائق أثناء الدراسة التاريخية لكن في ذات الوقت لا يمكن تجاهل المجهودات المبذولة من المؤرخين وقد استطاع المؤرخ اعتبار الظاهرة التاريخية علما بأتم ما للكلمة من معنى لأنه واحد من العلوم المهتمة بالحوادث الإنسانية واقتراب المؤرخ من الدقة والموضوعية يعتمد على اجتهاده.

Scanned by CamScanner

الوحدة الخامسة: الحياة بين التنافر والتجاذب

01- هل الإنسان مسؤول لأنه حر؟

يعرف الانسان عند علماء الأخلاق أنه ذلك الكائن المسؤول والذي يتحمل تبعة أفعاله متى كان حرا وعاقلا؛ ومنه ارتبطت المسؤولية بالأفعال الحرة وبغياب الحرية تغيب معها المسؤولية، لكن ارتباط المسؤولية بالحرية اثار الكثير من الجدل على اعتبار هذا الشرط وهو الحرية مزال محل نقاش بين المفكرين والفلاسفة وعلماء الأخلاق، ولهذا السبب برز جدال واسع بين تيارين يعتقد أحدهما أن الحرية شرط قيام المسؤولية بينما يعتقد الآخر أن الإنسان المسؤول سواء كان حرا أم لم يكن، فأيّ الرأيين على صواب؟ وهل الحرية أساس إثبات المسؤولية؟

الموقف الأول: الحرية أساس المسؤولية

ينطلق أنصار التيار الأول من فكرة مفادها أن الحرية أساس المسؤولية وشرط من شروط قيامها ومن ممثلي هذا الاتجاه خاصة الفيلسوف المثالي؛ أفلاطون، وزعيم الوجودية سارتر.

من مسلمات هذا الاتجاه:

- الحرية شرط من شروط المسؤولية.
- مادام الإنسان حرا فهو مسؤول.

الحجج:

أنصار هذا الاتجاه وضعوا شرطين أساسين للمسؤولية؛ وهما الوعي والحرية والمقصود بالوعي القدرة على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، ولهذا السبب رفعت المسؤولية عن الحيوان وعن الطفل مالم يبلغ سن الرشد وكذلك في المجنون، وهذا ما عبّر عنه الحديث النبوي الشريف: (رُفع القلم عن ثلاث؛ الصبيّ حتى يحتلم والمجنون حتى يعقل والنائم حتى يستيقظ)، أما الحرية فهي شرط أساسي في إلحاق المسؤولية بالآخر لأن الحرية هي عصب المسؤولية، بل وبها كان الإنسان مسؤولا مسؤولية كاملة عن أعماله، هذا ما جعل هذه النظرية تصر على ضرورة العقاب وهذا ما عبر عنه أفلاطون في أسطورة "الجندي آر" الذي استشهد في ساحة الشرف، وعندما يعود إلى الحياة من جديد – حسب أفلاطون– يروي ويصف لأصدقائه الأشياء التي رآها من العقاب في عالم المثل، حيث أن الأرواح تختار بكامل حريتها مصيرها القادم الذي ستحياه في عالم المادة، وبعد هذا الاختيار، وعندما تهبط الروح إلى عالم المادة وتشرب من نهر النسيان "ليثيه**Léthé**" تنسى بأنها هي التي اختارت مصيرها القادم ويبدأ الناس اتهام القضاء والقدر وفي هذا يقول أفلاطون:" إنّ الناس اختاروا كل ما يقومون به وينسبون ذلك للقضاء والقدر" ويقول مرة أخرى: " إن الله بريء من أفعال الشر والبشر هم المسؤولون عن اختيارهم الحر" ويعتبر أفلاطون الفرد مسؤولا مسؤولية تامة عن أفعاله وأخطائه وجزاء

مشروع عكاشة الإلا...
Scanned by CamScanner

ذلك يعاقب، بل ويجب أن يكون العقاب من جنس العمل حتى يحس المجرم بالآلام التي ألحقها بالآخرين.

أما سارتر زعيم الوجودية فيعتقد أن الإنسان يصنع مصيره وماهيته بكامل حريته في قوله:" أُوجَدُ أولا ثم أقرر من أكون"، وجعل سارتر الحرية تدخل في تركيب ونسيج الإنسان ولهذا السبب يعيش الإنسان حالة من القلق جرّاء خوفه من اختياراته وتحمل أعباء مسؤولية هذا الاختيار، فالإنسان مادام حرا فهو مضطر للاختيار بين هذا وذاك، وهو في ذلك الوقت مضطر لتحمل مسؤولية هذا الاختيار ويقول سارتر: "إن الإنسان لا يوجد أولا ليكون بعد ذلك حرا وإنما ليس ثمة فرق بين وجود الانسان ووجوده حرا "لهذا عبّرت الفلسفة الوجودية عن معاناة الإنسان وخوفه الدائم من اختياراته وتحمله نتيجة هذه الاختيارات وهذا ما يجعل الإنسان حرا، وبهذه الحرية كان مسؤولا عن جميع أعماله مسؤولية مطلقة.

مناقشة:

إن هذا الموقف فيه الكثير من المبالغة ويبدو وجه المبالغة في جعل الحرية شرط المسؤولية، فكيف تبنى المسؤولية على الحرية كشرط والحرية قضية فلسفية مازالت لحد الآن محل نقاش.

الموقف الثاني: المسؤولية لا ترتبط بالحرية

وعلى النقيض من ذلك؛ يذهب أنصار التيار الثاني إلى الاعتقاد أن المسؤولية لصيقة بالإنسان سواء كان حرا أو لم يكن، ومن ممثلي هذا الاتجاه خاصة: جماعة المعتزلة من خلال فكر التكليف والفيلسوف كانط من خلال فكرة الواجب الأخلاقي ومالبرانش.

من مسلمات هذا الاتجاه:

- قدر الإنسان أن يكون مسؤولا.
- المسؤولية لصيقة بالإنسان حتى وإن لم يكن حرّا.

الحجج:

- أن رجال الدين وفلاسفة الأخلاق يرون بأن التكليف يسبق الحرية سواء كان التكليف ربانيا أو تكليفا أخلاقيا، وهذا ما يؤكد أن الإنسان يعرف بخاصية المسؤولية أكثر من خاصية الحرية، هذا ما جعل المسؤولية قدرا محتوما على الإنسان منذ اللحظة التي تقدر فيها استخلافه في الأرض لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ والأصل في وجود الإنسان هو التكليف وتحمل المسؤولية لقوله تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾، ولو رجعنا إلى فكرة التكليف من الوجهة الدينية والأخلاقية والفلسفية لوجدناها مرتبطة بالطلب أي أنك مطالب بأداء عمل معين وجب أن يكون ممكنا ومقدورا على

Scanned by CamScanner

فعله لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وقد ورد عن الشهرستاني قوله: " التكليف متوجه إلى العبد بـ افعل أو لا تفعل، فإن لم يتحقق من العبد فعل يكون التكليف سفها من المكلف" .

- أما كانط من خلال فكرة الواجب الأخلاقي فيرى أن الواجب هو دليل حرية الإنسان؛ أي أنه على الإنسان مسؤوليات وواجبات كثيرة كلها أخلاقية وهي لن تكون أخلاقية إلا إذا قام بها الإنسان بكامل حريته في قوله: " يجب عليك إذن أنت تقدر" مثلا عندما تقول: أنا لا أسرق لأني لا أسرق دائما وفي كل الظروف حتى وإن لم يكن هناك قانون فالواجب في هذه الحالة أخلاقي لأن الانسان قام بواجباته بكامل حريته دون أن يكون مدفوعا إلى ذلك أو واقع تحت أي ضغط، أما عندما تقول أنا لا أسرق خوفا من القانون فهذا ليس واجبا أخلاقيا لأن الانسان قام بواجبه ولم يسرق، لكن لأنه كان واقعا تحت ضغط القانون ولأنه لم يكن هناك قانون لارتكاب فعل السرقة وعليه فالواجب الأخلاقي عن كانط هو الذي يثبت الحرية للإنسان.
- وعليه فالواجب الأخلاقي عند كانط هو الذي يثبت الحرية للإنسان.
- وحتى أولئك الذين نظروا للإنسان على أنه غير حر وأنه مقيد بحتميات فقد اعتقدوا أن غياب الحرية لا يعني نفي المسؤولية لكنهم فقط بحثوا في الأسباب والظروف التي أدت بالمجرم إلى ارتكاب جرمه ليس نفيا لتلك المسؤولية وإنما للتخفيف من ثقلها.
- والواقع يؤكد أن الطفل الصغير يوبخ على أفعاله السيئة ويعاقب وتنظر إليه الأسرة على أنه مسؤول دون النظر إلى سنه، وهذا ما وضعه علماء التربية الحديثة ونصحو بضرورة معاملة الطفل على أساس أنه مسؤول حتى يكون شخصا فعالا في مجتمعه دون النظر في مسألة الحرية، وتقول الأسرة للطفل أنت مسؤول عن ألعابك وعن ثيابك والحفاظ على كل ما يخصك، وعندما لا يقوم بذلك يتعرض للعقاب كحرمانه مثلا من اللعب أو مشاهدة التلفاز... وهذا ما يجعل المسؤولية مرتبطة بالإنسان، ومن الشرعي طرح قضية المسؤولية قبل طرح قضية الحرية.

مناقشة:

هذا الرأي فيه مبالغة، لأن الكثير من المفكرين يعتقدون أن سقوط الحرية يعني غياب المسؤولية.

التركيب:

لقد كرم الله الإنسان بالحرية وشرفه بالمسؤولية، في الوقت الذي خصه بالعقل دون سائر الكائنات الحية، كما خصه بالمسؤولية أكثر من الحرية لذا فالإنسان مسؤول دون البحث في شروطها، وإلصاق المسؤولية بالإنسان دليل على عظمته، حتى وإن لم يكن حرا مثلا؛ عندما يصطدم أحدنا بالآخر يعتذر له حتى وإن لم يكن يقصد ذلك، وإن أصيب الآخر بأي ضرر جرّاء هذا الاصطدام كنزيف في الأنف مثلا، رافقه إلى المستشفى، ومن الممكن أن يساعده في شراء الأدوية مع علمه أنها هفوة ليس فيها قصد. لذا عظمتنا كبشر تكمن في كوننا مسؤولين حتى وإن لم نكن أحرارا.

Scanned by CamScanner

الخاتمة:

ختاما، إن قيمة الإنسان تأتيه من حيث أنه حامل للكثير من القيم من الحرية والمسؤولية | ؛ وإن كانت بعض الفلسفات جعلت الحرية شرطا في المسؤولية فإننا نقول: إن مسؤولية الإنسان قائمة وموجودة مهما كانت الظروف، لأن المسؤولية أمانة والحرية شرف.

02ـ هل معرفة الذات لذاتها عن طريق الأنا أم عن طريق الغير؟

المقدمة:

إن مشكلة "الغير كأنا، متميزة عن الأنا الفردية" قد ظهرت مع الفلسفة الحديثة، حيث إذا ما نظرنا إلى تاريخ الفرد نجده يعيش وسط نسيج من العلاقات الاجتماعية، هذا ما جعله يؤثر ويتأثر محاولا التعبير عن ذاته وفي نفس الوقت التعرف عليها، من هذا المنطلق كانت المشكلة حول إمكانية الفرد في التعرف على ذاته بذاته من عدمها؛ مما ولد جدالا واسعا بين تيارين يعتقد أحدهما أن معرفة الذات لذاتها تتم عن طريق الآخر وتيار يقر أن معرفة الإنسان لذاته تتم عن طريق الأنا. ومنه نطرح السؤال التالي: هل معرفة الذات تكمن فيما يراه الغير فينا أم فيما نراه نحن في أنفسنا؟ "

العرض:

الموقف الأول: معرفة الإنسان لنفسه عن طريق الذات.

الممثلين:

جماعة السفسطائية، سقراط، ديكارت.

المسلمات:

- الإنسان يتعرف على ذاته بذاته.
- المعرفة الحقيقة للذات نتوصل إليها بأنفسنا.

الحجج:

- أكد سقراط أن معرفة الذات تتوقف على حدود الوعي في قوله:" أعرف نفسك بنفسك"، هذه المقولة تنفي وجود تأثير الغير على الذات.
- الشعور بالخوف، الوحدة، الفرح... ماهي إلا حالات خاصة بالفرد ذلك لأن الشعور يعرف ولا يعرّف، يدركه المرء بذاته.
- الكائن الشاعر بذاته هو من يعرف أنه موجود ويدرك ذاته بواسطة التفكير.
- جماعة السفسطائيين رفعت شعار "الإنسان مقياس كل شيء والحقيقة كما تراها أنت".
- أكد عالم النفس "مونتاني" على دور الأنا في معرفة الذات في قوله:" لا أحد يعرف هل أنت جبان أم طاغية، إلا أنت، فالآخرون لا يرونك أبدا".

Scanned by CamScanner

• الإنسان يستطيع أن يقدم عن نفسه صورة للآخرين عكس الحقيقة ومادام يفعل ذلك فهو يعرف نفسه ومدى السلبيات.

• الوعي أو الشعور الذي يعرّف على أنه المعرفة المباشرة لما يحدث في الذات: هو الوسيلة لمعرفة ذواتنا وهو الذي يصاحبنا طيلة وجودنا.

• ولعل هذه أهم حقيقة توصل إليها ديكارت الذي انطلق من الشك: ماذا أنا؟ هل أنا جسم أم أنا روح وعقل؟ وأجاب من خبرة الشك: "لو قلت إنني لست بدنا وليس لي بدن هي قضية صادقة، لكنها لا توقعني في تناقض. فيمكنني تصور نفسي في حالات ليس لي فيها بدن، كالشلل التام لكني في ذات الوقت إن شككت أن ليس لي عقل فسأقع في تناقض؛ فكيف لي وأنا أشك وأفكر أن ليس لي عقل لذا فالحقيقة الوحيدة هي أنني وأنا أشك وأنا أفكر لذا أنا موجود" وهو ما يعرف ب "الكوجيطو" لذا الحقيقة هي التفكير والوعي.

• ما دمت أفكر وأعي فأنا قادر على معرفة ذاتي بذاتي ولا يمكنني أن أتصور مرور فترة زمنية أجهل فيها ما يحدث بداخلي.

• الأنا تعيش عزلة أنطولوجية عن الغير حينما تصنع نفسها كأنا مفكرة غير قابلة للشك على عكس الـ "غير" القابل للشك.

• يقول مالبرانش:" إن المعرفة التي لدينا عن الآخرين غالبا ما تكون عرضة للخطأ عندما نستند في حكمنا على الأحاسيس التي لدينا عن أنفسنا فقط" وهنا ينفي مالبرانش دور الغير في تحديد المفاهيم والمعارف التي تصل لها الذات.

النقد:

إن الأحكام الذاتية غالبا ما تكون مبالغا فيها ومعرفة الذات لذاتها ليس بمنهج يقيني حتى نعتبره "معرفة"، كما أن أصحاب هذا التيار تناسوا أن الذات وحدها لا يمكن أن تعرف ذاتها بذاتها، إذ أن المعرفة تتطلب ذات عارفة وموضوعا، لذلك يقول سبينوزا: "لو كان الشعور يكفي لتدرك الذات ذاتها وتكون بذلك حرة، لاستطاع الحجر عندما نرميه من النافذة أن نختار بكل حرية المكان الذي سيسقط فيه" وهذا ما يؤكد دور التواصل بدلا من العزلة.

الموقف الثاني: معرفة الإنسان لذاته عن طريق الآخر

الممثلين:

جون بول سارطر، إيميل دوركايم.

المسلمات:

• التعرف على الذات يكون عن طريق الآخر من خلال المقارنة.

• الغير هو الذي يوصلنا إلى حقيقة ذواتنا.

Scanned by CamScanner

الحجج:

• المحيط الذي يعيش فيه الفرد والتفاعل الحاصل هو الذي يمكنه من معرفة نفسه.

• يقول سارطر: "وجود الآخر شرط وجودي، فبالقياس إلى الغير ندرك محاسننا وعيوبنا؛ وأبسط مثال هو أن التلميذ يعرف مستواه عن طريق الأستاذ وهو ما يثبت أن الأنا عاجز عن معرفة نفسه بنفسه".

• عندما أحسّ أني مختلف عن غيري فهنا أنا أعي ذاتي؛ الشيء الذي يجعل الغير واسطة لمعرفة نفسي.

• يشرح سارطر وجهة نظره من خلال مفهوم "نظرة الآخر" بقوله:" إن نظرة الغير لي تجهدني وتحولني إلى مجرد شيء، ففي اللحظة التي أقع فيها تحت رقابة الغير أنحط إلى مرتبة الأشياء، هذه النظرة تجمد إمكانياتي وتسلبني حريتي وتعتقل عفويتي"، ويقدم لنا سارطر مثالا عن ذلك ليثبت دور الآخر في قوله:" إن الخجل في أصله خجل أمام شخص ما، إذا بدرت مني بادرة أو صدرت عني حركة مبتذلة لم أشعر حيالها بشيء ولم ألُم نفسي طالما كنت وحيدا وإنما يختلف الأمر لو أدركت أن شخصا آخر قد لمحني عندئذ، بتصاعد الدم إلى وجنتي ويقطر جبيني عرقا باردا، إذا حتى الخجل لا يمكن فهمه إلا في إطار وجود الآخر"، إذن معرفة الذات من خلال سارطر مشروطة بوجود الآخر.

• هذه العلاقة بين الطرفين المتوترة، تطرح إشكالا اجتماعيا مع الآخر الغير إنساني مادام موضوعا فاقدا لما هو إنساني، لذا يصبح في تصور سارطر مصدر خطر مادام وجوده ينفي الذات حين يقول: "الجحيم هم الآخرون" وهنا يصبح الهدف من العلاقة هو معرفة الآخر وليس التعرف عليه.

• أكّد هيجل تصور ساطر باعترافه أن العلاقة مع الغير هي علاقة صراع؛ فالوعي حسب هيجل هو وعي شقي يتطور وينمو من أجل بلوغ مرحلة الاكتمال بطريقة جدلية وهذه الطريقة تؤدي إلى الاعتراف أن الوعي بالذات يعني نفي رغبة الآخر مادامت عن طريق القضاء على ما ليس أنا، وهذا ينتج عنه علاقة إنسانية هي علاقة العبد بالسيد. فالمنتصر يصبح سيدا لأنه الأقوى، أما العبد فهو ضعيف يرغب فقط في الحفاظ على حياته باستسلامه للسيد وهي نفسها فكرة أدولف هتلر.

• كما نجد واطسن، الذي يرى أن للمجتمع دور فعال في تنظيم نشاط الفرد باعتباره المرآة التي يرى فيها الفرد نفسه، يقول:" الطفل مجرد عجينة يصنع منها المجتمع ما يشاء".

• لا يستطيع الفرد أن يتعرف على نفسه إلا إذا كان وسط مجتمعه، فلو كان معزولا في جزيرة لما علم على نفسه شيئا.

• يؤكد هذه النظرية هيدغر في قوله:" لا وجود لذات معزولة عن الذوات الأخرى".

• كما يقول دوركايم:" الفرد ابن بيئته".

النقد:

• صحيح أن الفرد يعيش مع الغير لكن هذا الغير لا يدرك إلا المظاهر الخارجية التي لا تعكس حقيقة ما يجري بداخلنا من نزوات خفية ورغبات.

Scanned by CamScanner

- يمكننا التظاهر واصطناع الانفعالات عند رؤية الغير.
- ثم كيف للصراع أن يوصلنا إلى حقيقة ذواتنا؟ أليس الصراع نهايته الموت؟

التركيب:

بعد استقرائنا لإمكانية معرفة الذات لذاتها نجد أن هناك جدلا تضمن أطروحتين متناقضتين لذا يمكن القول إن الأنا يتكون من خلال التفاعل القائم بين الأنا والآخر، لذا لا يمكن تجاوز الغير إلا ضمن المعقول.

وهذا ما يؤكد دور التواصل بدلا من العزلة وهذا ما أكد عليه غابريال مارسال وماكس بيشلر في قوله: "إن التعاطف والحب هما الطريق المعبر عن التواصل الحقيقي بالغير".

الخاتمة:

مما سبق عرضه، نستنتج أن الغير شرط في معرفتي لذاتي شرط أن تحكمنا ثقافة التعايش وأن يتقبل كل منا الآخر كما هو عليه، كما يجب على الإنسان أن يوفق بين ما يقوله الأخرون عنه وما يعتقده في نفسه.

03ـ العنف والتسامح "هل من الضروري مقابلة العنف بالعنف؟"

المقدمة:

نفسها المقدمة في نظيرة هذه المقالة.

العرض:

الموقف الأول: ضرورة مقابلة العنق بالعنف.

الممثلين:

هيرقليدس، غابريال مارسال. عالم الطبيعة"كلكاس"، عالم النفس"فرويد"، توماس هوبز،...

المسلمات:

- العنف ظاهرة طبيعية لها مبرراتها.
- الحياة التي يعيشها الإنسان ليست سهلة لتجعل منه شخصا مسالما.
- بدأ الإنسان حياته بالصراع من أجل البقاء ومنه العنف = الحياة.

الحجج:

- العنف طبيعة في البشر.
- قصة الأخوين هابيل وقابيل خير دليل.
- يقول هيرقليدس: " إن العنف أصل العالم ومحركه" .

Scanned by CamScanner

- يشاطره الرأي كلكاس: " العنف والقوة مصدر كل سلطة، فإذا القوي في الطبيعة هو الذي يسيطر فمن العدل أن يكون الأمر كذلك في المجتمع" .
- اللبؤة تأكل صغارها إذا كانوا ضعافا أو ولدوا بعاهة.
- زعيم النازية هتلر يعتقد أن إعلانه الحرب رغبة في السيطرة كانت من منطلق اعتقاده أن الجنس الآري هو الأقوى.
- يقول نيتشا: " يحق للأقوياء تولي الريادة والسلطة وما على الضعفاء إلا الخضوع لإرادة هؤلاء وأي تطلع لما في أيدي الأقوياء من الضعفاء يعتبر طمعا" .
- يقول غابريال: " يعود أصل العنف إلى قصد عدواني يتجه نحو شيء.
- طبيعة الإنسان الأنانية تقتضي استعمال العنف من أجل إثبات الذات.
- أكّد فرويد أن الإنسان تحكمه نزعة الحياة (إيروس) ونزعة الموت (تيناطوس) هذا ما يفسر سلوكه العدواني لأنه يسعى إلى التملك.
- يقول توماس هوبز: " الإنسان ذئب لأخيه الإنسان" أي أنه شرير بطبعه؛ فيطبق الحيلة والمكر من أجل أن يفرض وجوده.
- أكّد فريديريك إنجلز أن العنف هو أساس البناء والتحرر؛ فالظروف التي عاشتها الطبقة العاملة في ظل النظام الرأسمالي تميزت بالقمع مما أدى إلى ظهور ثورة لتغيير النظام.
- يقول موسوليني: "إن السلام الدائم لا هو بالممكن ولا هو بالمفيد، إن الحرب وحدها بما تحدثه من توتر هي التي تبعث أقصى نشاطات الإنسان والتي هي وسام النبل على صدور أولئك الذين يمتلكون الشجاعة لمواجهتها"
- العنف مبرر في الإسلام في حالة الدفاع عن النفس كوسيلة للجهاد في سبيل الله.

النقد:

- فكرة العنف وجدت في المجتمعات البدائية ولا تتماشى مع طبيعة الإنسان المتحضر.
- لا يمكن إخضاع التجمع الإنساني بقانون يحكم الحيوان مادام منفردا بملكة العقل.
- أكد عالم النفس فرويد أنه حتى الحيوان يلجأ للعنف فقط عند مواجهة الخطر.
- العنف لا يولد إلا العنف؛ يعني صراع دائم.

Scanned by CamScanner

الموقف الثاني: ليس للعنف مبررات

الممثلين:

الديانات السماوية، فروم، غاندي...

المسلمات:

- طبيعة الكائنات الحية المسالمة.
- العنف يعتمد على القوة العضلية وقوة الإنسان في عقله.
- العنف تعبير عن الضعف.

الحجج:

- قال تعالى: ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾ والتعارف يكون بالحوار وتبادل الأفكار.
- أكد إيمانويل كانط على ضرورة اعتماد التسامح وفعل الخير لأن الواجب يقتضي ذلك "افعل الخير لأنه خير وابتعد عن الشر لأنه شر".
- التسامح هو قانون أخلاقي مقدس، كل إنسان يجب أن يحاط بالاحترام.
- برتراند راسل عايش الحرب العالمية الأولى والثانية فاستنتج أنه ينبغي التخلي عن فكرة الصراع والحرب لأنها تؤدي إلى فتنة أعمق.
- يقول راسل: " الشيء الذي يحرر البشر هو التعاون، وأول خطوة فيه إنما تتم في قلوب الأفراد والمألوف أن يتمنى المرء الخير لنفسه، وينبغي أيضا أن يتمنى الخير للآخرين".
- أكد فولتير على ضرورة التسامح خاصة في الجانب الديني في قوله: "إننا أبناء من نفس الإله وإننا عجين من الأخطاء والنقائص، إذا فلنتسامح فيما بيننا".
- أكد غارودي على أهمية الحوار الحضاري، من أجل التعايش.

النقد:

- هذا الرأي يجمع بين النقيضين (مخالفة مبدأ عدم التناقض) أي لا يمكن الجمع بين العنف والتسامح.
- بينت دراسات أنه لا يمكن التخلي عن منطق القوة لأن الأخلاق من صنع الضعفاء.

التركيب:

نفســه

Scanned by CamScanner

04- هل الجزاء يكون بالعقاب أم بالإصلاح؟

الموقف الأول (العقليون): يجب العقاب والمحاسبة

الممثلون:

أفلاطون، كانط، هيجل.

- أفضل الطرق للقضاء على الجريمة هي العقاب الصارم بأنواعه (نفي، سجن...).
- الحرية والعقل شرطا المسؤولية لذا يجب معاقبة كل من تسول له نفسه انتهاك القانون.
- كلما كانت العقوبة رادعة كلما عبرت أكثر عن حرية المجرم.
- القانون لا يحمي المغفلين.
- نعاقب من أجل حماية المجتمع وجعل المجرم عبرة لغيره.
- تطهير النفس.
- يجب أن تكون العقوبة بحجم الجريمة في القوة. أكد أفلاطون في قصة الجندي آر أن المجرم يرتكب الجريمة بكامل حريته؛ لذا يقول: "الله بريء والبشر هم المسؤولون عن اختيارهم الحر".
- كانط: "إن البشر يختار فعله بإرادته بعيدا عن تأثير الأسباب والبواعث فهو بحريته مسؤول".
- أكد هيجل أن عقوبة الإعدام عادلة لأن المجرم أعدم الأمن والاستقرار في المجتمع.
- المعتزلة: "إن الإنسان يخلق أفعاله بحرية لأنه بفعله يميز بين الخير والشر فهو مخير لا مجبر فهو مكلف مسؤول".
- (السن بالسن والعين بالعين والدم بالدم البادئ أظلم).
- أكد كانط أن صاحب الخلق العظيم يجب أن يتحمل المسؤولية ولا يتهرب.
- طبيعة المسؤولية تتطلب الجزاء.
- هيجل:" إن رفع العقاب يحط من قيمة الإنسان".
- "العقوبة تتطابق مع العدالة"——هيجل.
- المعتزلة: تطبيق العقاب يقتضيه الشرع.

النقد:

- اهتمت بالجريمة وأهملت المجرم.
- نظرت إلى الفاعل كأنه دائما مخير في حين أن الواقع يثبت عكس ذلك.
- بالغوا في حماية المجتمع على حساب المجرم.

Scanned by CamScanner

الموقف الثاني: بالإصلاح: "النظرية الوضعية"

المجرم ليس حرا ولا مسؤولا، لا يمكن معاقبته.

الممثلون:

لامبروزو، فيري، فرويد.

- المجرم ليس حرا ولا مسؤولا بل تدفعه إلى الجريمة جملة من الحتميات: البيولوجية، الاجتماعية، النفسية.
- يرى لامبروزو أن المجرم يولد مجرما بسبب نقل مورثة الجريمة من جيل لآخر فأعطى للمجرم صفات مثل جحوظ العينين، طول الأصابع، عرض الكتفين، بروز الصدر... كلما ظهرت هذه الصفات يجب عزل المجرم قبل قيامه بالجريمة.
- صنف لامبروزو العقاب حسب نوع المجرم: مجرم بالعادة نضاعف له العقاب، مجرم بالعاطفة والصدفة، مجرم بالجنون إلى المصحات العقلية.
- فيري: المجرم تصنعه الظروف الاجتماعية من فقر، تفكك أسري.
- فيري: يقول: "الجريمة ثمرة حتمية لظروف اجتماعية"
- فرويد: "العقد النفسية وغريزة العدوان هما السبب في الجرم".
- فرويد يقول:" إن سلوكاتنا عبارة عن ردود أفعال لتربية تلقيناها في مرحلة الصغر".
- يجب إرسال المجرم لمركز إعادة التربية والتأهيل لإعادة دمجه في المجتمع.
- فيري: "يجب معاقبة المجتمع بدل المجرم" .

نقد:

- اهتموا بالمجرم وأهملوا حجم الجرم المرتكب.
- ليس كل مجرم فقير ومريض نفسيا.
- التسامح مع المجرم يزيد من حجم الجرائم.
- هذا الطرح يجعلنا نتساءل هل نهمل حق الضحية؟
- لامبروزو: " لم يثبت العلم لحد الآن كروموزوم الجرم".

التركيب:

- أفضل فكرة في التعامل مع الجريمة هي القصاص؛ لقوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾.
- لذا يجب الاعتمام بالجريمة والضرر الذي يلحقه بالمجتمع دون إهمال المجرم وظروفه.
- القصاص هدف تربوي.
- درجة العقوبة تتحدد تبعا لظروف المجرم والدوافع التي دفعته للإجرام.

Scanned by CamScanner

خاتمة:

ختاما، إن للجريمة أسبابا كثيرة لا يجب علينا إهمالها، وهذا معمول به في جميع أنحاء العالم، حيث أدخلت تعديلات كثيرة على قانون العقوبات تحت تأثير الجمعيات الحقوقية التي تهدف إلى حماية الإنسان وحقوقه، ومن بينها ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي تكون سببا وراء تفشي ظاهرة الإجرام، ومن جهة ثانية لا يجب أن نهمل حق المجتمع لأن الجريمة لا تولد من الفراغ.

Scanned by CamScanner

تحليل بعض النصوص

مثال من الوحدة الأولى: أهمية الفلسفة

النص

"كنت أريد...أن أوجه النظر إلى فائدة الفلسفة وأبين أنها نظرا لكونها تشمل كل ما يمكن للفكر الإنساني أن يعرفه، فإنه يتوجب الاعتقاد بأن الفلسفة وحدها هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين والهمجيين. وأن حضارة كل أمة إنما تقاس بقدرة ناسها على تفلسف صحيح، وهكذا فإن الخير كل الخير بالنسبة لأمة ما أن يكون فيها فلاسفة حقيقيون فضلا عن ذلك فليس نافعا بالنسبة للإنسان أن يعيش وسط من يهتم بهذه الدراسة فقط بل الأفضل له دائما أن يهتم هو نفسه بها، كما أن استعمال المرء عينه لخطواته واستمتاعه بواسطتها بجمال الألوان والضوء، أفضل بدون شك من أن يسير مغمض العينين وليس له من مرشد إلا نفسه، والحال أن الذي يعيش بدون تفلسف كالذي أغمض عينيه ولم يحاول فتحها أبدا، وإن اللذة في مشاهدة كل الأشياء التي يكتشفها بصرنا، لا يمكن أن تقارن بالرضا الذي تمنحنا إياه معرفة الأشياء عن طريق الفلسفة".

روني ديكارت

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

تحليل النص

مقدمة:

إن الإنسان كائن فضولي بطبعه يبحث دائما عن الأجوبة التي تزيل غموض الأسئلة التي يطرحها ويستخدم في ذلك أنواعا مختلفة من التعبير العلمي والفلسفي، فقد أُثير جدل واسع حول قيمة وأهمية الفلسفة مما دفع صاحب النص "روني ديكارت" لكتابة نصه هذا الذي يندرج تحت مبحث المعرفة ليؤكد على قيمة الفلسفة ودورها في تحصيل المعرفة وهو بذلك يرد على خصوم هذا الرأي الذين يعتبرون أن الفلسفة مجرد ثرثرة وكلام لا جدوى منه (الاتجاه الوضعي) وهذا يجعلنا نطرح التساؤل الآتي:" هل للفلسفة قيمة؟" أو بعبارة أخرى:" هل يمكننا الاستغناء عن الفلسفة في ظل وجود العلم؟"

التحليل:

يبنى موقف صاحب النص على فكرة أساسية مفادها أن الفلسفة مصدر معرفي لا يمكننا الاستغناء عنه وذلك من خلال قوله:" كنت أريد... الفلسفة"، كما دعم صاحب النص موقفه مستندا إلى جملة من الحجج تبرز من خلال: أولا حجة بمثال تبرز في قوله: " والحال أن يعيش... أبدا فتحها" والتي أراد من خلالها صاحب النص أن يبين قيمة ممارسة الشخص لفعل التفلسف

Scanned by CamScanner

بالاعتماد على نفسه إذ شبه المستغني عن ذلك كمن يغمض عينيه بالرغم من مقدرته على فتحهما وفي حجة أخرى قوله:" وهكذا فإن الخير... هو نفسه" وهي حجة عقلية ويقصد روني ديكارت أنه لا يكفي أن يحاط الإنسان بناس يمارسون فعل التفلسف بل يجب عليه أن يحرك عقله أيضا، ويجب عليه الاهتمام-هو بدوره-بالفلسفة لينتفع أكثر.

كما نجد صاحب النص قد استخدم مجموعة من الروابط المنطقية وعبارات التوكيد من حروف التأكيد في قوله: "أنها، إنه، الأفضل له..." حيث لعبت دورا هاما في النص وأعطته متانة وتماسكا وسلاسة في لغة الخطاب، أما فيما يخص الصياغة المنطقية للحجة الخاصة بالنص فتتجلى على النحو التالي: إما أن تكون الفلسفة ضرورية أو غير ضرورية، لكن لا يمكن أن تكون الفلسفة غير ضرورية إذن؛ الفلسفة ضرورية ولها قيمة في التحصيل المعرفي.

من خلال عرضنا و تحليلنا لموقف صاحب النص وإبرازنا الحجج والأدلة، نتطرق إلى مكاسب النص (التقييم) و حدوده (النقد) وتبدأ أولا بتقييم النص، فما وفق فيه صاحب النص هو تعريفنا بأهمية الفلسفة ودورها في إرشاد الإنسان وتوفيقه في تكوين معرفة بنفسه، مبرزا ذلك بأدلة قوية و حججا قاطعة، ووجهة نظره هذه تشبه إلى حد كبير ما دعا إليه كل من كارل ماركس وكارل ياسبرس أما بالنسبة لمآخذ النص وحدوده فيمكن حصرها في الانتقادات التالية: أولا نظرة صاحب النص كانت جزئية وضيقة نوعا ما حيث أنه اهتم بإبراز دور الفلسفة فقط مهملا الواقع الذي يؤكد حاجة الإنسان للعلم و اختراعاته أكثر من حاجته إلى الفلسفة ونظرياتها بالإضافة إلى أننا نجد أن هناك فلاسفة خالفوا صاحب النص من أمثال: أوغست كونت، غوبلو يؤكدون أن الفلسفة بحث عقيم، وبالنظر للموضوع من جانب شخصي فيتأسس هذا الأخير على أن هذا الصراع زائل عندما ندرك أن الفلسفة أشبعت الجانب المعنوي الذي عجز العلم عن إشباعه ولكنه قدم الكثير من الأجوبة التي ليست من اختصاص الفلسفة تقديمها وتبرر ذلك من خلال أن الفلسفة تحول نتائج العلم إلى تساؤلات.

الخاتمة:

نستنتج ختاما مما سبق عرضه بأن أهمية الفلسفة تتسم بتعدد الخطابات وتعارض الأفكار والمواقف، فمن جهة إذا كان صاحب النص ومؤيدوه يعتبرون أنه لا مجال للتخلي عن فعل التفلسف فهناك من عارضهم من أمثال كونت و ابن تيمية، ويقرون بأنه لا جديد وراء ممارسة التفلسف وعصارة القول أن العلم دون أخلاق توجهه أعمى، هذا ما جعل الفلسفة تزود العلم بمعايير ويمكن أن ننهي تحليلنا بسؤال مفتوح: متى يمكن القول أن العلم والفلسفة وجهان لعملة واحدة وهي المعرفة؟

Scanned by CamScanner

مثال من الوحدة الثانية: أهمية الفرضية

النص

"إن المبادرة التجريبية كلها موجودة في الفكرة، إذ هي التي تحرض على التجربة، أما العقل والاستدلال فإنهما لا يفيدان إلا في استخلاص نتائج هذه الفكرة وإخضاعها للتجربة، فالفكرة المسبقة أو الفرض هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي، ولولا ذلك لما أمكن القيام بأي استقصاء، ولا الوقوف على أي شيء. بل لاقتصر الأمر على تكديس ملاحظات عقيمة. فإذا وقع التدريب بدون فكرة مسبقة كانت هناك مجازفة، ولكن من جهة أخرى، وكما قلنا في مكان آخر إذا وقعت الملاحظة بأفكار مسبقة كانت هناك ملاحظات سيئة، وتعرضنا لاتخاذ تصورات ذهنا كما لو كانت في الحقيقة، إن الأفكار التجريبية ليست فطرية بتاتا. فيجب أن تتوفر لها مناسبة أو مثير خارجي كما يحدث ذلك في جميع الوظائف الفيزيولوجية [...].

إن ذهن الإنسان لا يستطيع أن يتصور معلولا دون علة، بحيث أن رؤية ظاهرة ما، تثير دائما فكرة العلة لديه [...]على إثر الملاحظة تخطر بالفكر فكرة تتعلق بعلة الظاهرة الملاحظة، ثم يقع إدخال هذه الفكرة المسبقة في استدلال بمقتضاه تجرى تجارب للتحقق منها."

كلود برنارد

تحليل النص

مقدمة:

مما لاشك فيه أن العالم الباحث لا يتوقف عند ملاحظة الظواهر وإنما يطمع إلى تفسيرها ومعرفة الشروط و القوانين المتحكمة فيها وهذا التفسير يعرف بالفرضية. يندرج النص الذي بين أيدينا تحت مبحث المعرفة، والذي يعالج مشكلة تعلقت بموضوع الفرضية، التي تعرف على أنها إجابة أو تفسير مؤقت للإشكال المطروح في الملاحظة، تحمل بين طياتها صدقا وكذبا، فقد أخذت حظا وافرا من البحث في تاريخ الفكر العلمي وهذا ما أثار جدلا واسعا حول قيمة و أهمية الفرضية، كل هذه الظروف دفعت بكلود برنارد –و هو كاتب فرنسي من أصحاب النزعة العقلية– للدفاع عن أهمية الفرضية كونها خطوة ضرورة لا يمكن تجاوزها وهذا من خلال نصه وردا على خصوم هذا الرأي (التجريبيون) المقرين بعدم وجود مكانة للفرضية و الاكتفاء بالملاحظة والتجربة لهذا نطرح التساؤل التالي: هل يمكن الاستغناء عن الفرض العلمي؟.

التحليل:

يبنى موقف صاحب النص على فكرة أساسية مفادها التأكيد على أهمية الفرضية وأنها خطوة لازمة من خطوات المنهج التجريبي ولا يمكن الاستغناء عنها ونلتمس هذا الموقف في قوله:"...فالفكرة المسبقة أو الفرض ...لكل استدلال تجريبي"

Scanned by CamScanner

كما دعم كلود برنارد موقفه بجملة من الحجج تبرز من خلال:
حجة عقلية منطقية في قوله: " فإذا وقع التجريب...هناك مجازفة" والتي يبين لنا من خلالها أن التجريب دون الاعتماد على الفرض هو عمل عشوائي وغير منظم وفيه مجازفة على نتائج البحث، بالإضافة إلى ذلك وظف صاحب النص حجة عقلية واقعية في قوله: " على إثر الملاحظة...للتحقق منها" وهنا يبرز كلود برنارد خطوات المنهج التجريبي مبينا دور وأهمية الفكرة في تفسير الظاهرة الملاحظة ومن ثم إخضاع الفكرة إلى استدلال يؤدي من خلاله إلى تجارب تؤكد الفكرة والفرض المسبق.
استخدم صاحب النص مجموعة من الروابط المنطقية من حروف التأكيد مثل: (إن...) أدوات الحصر والقصر (إلا، بل، بما...) وهذا ما ساهم في إعطاء النص تماسكا ومتانة، أما الصياغة المنطقية للحجة فهي كالآتي: إما أن تكون الفرضية خطوة ضرورية، إما أن تكون غير ضرورية، لكن لا يمكن اعتبار الفرضية غير ضرورية؛ إذن الفرضية خطوة لازمة في المنهج التجريبي.
من خلال عرضنا وتحليلنا لموقف صاحب النص وإبرازنا للحجج نتطرق إلى تحديد مكاسب النص(التقييم)وحدوده (النقد)، ونستهل بتقييم النص، وذلك بأن صاحب النص قد وفق في تعريفنا بضرورة اعتبار الفرضية مرحلة وسطية ضرورية بين الملاحظة والتجربة، مبررا ذلك بأدلة وحجج قاطعة ويؤيده في موقفه هذا كل من بوان كاري، ابن الهيثم، ويوال وغيرهم من أصحاب التيار العقلي. أما بالنسبة لمآخذ النص وحدوده فقد بالغ الكاتب في الانحياز للفرضية متناسيا بذلك بأن الفرض يبقى مجرد فكرة من صنع الخيال، في حين أن العلم لا يقبل إلا ما هو تجريبي ويقيني، أي أن الفرضية مبنية على الشك والتخمين؛ كما أننا نجد فلاسفة خالفوا رأي صاحب النص وهم التجريبيون، أمثال: جون ستيوارت ميل، آلان، نيوتن، بيكون...يؤكدون أن الفرضية توجه عملية التجريب قهرا نحو فكرة مسبقة، وهنا تظهر الذاتية كعائق، أما الرأي الشخصي المؤسس يرى أن الفرض له دور للتعبير عن أهمية العقل في البحث العلمي وهذا يكون ضمن شروط يكون أهمها البعد عن الميتافيزيقا والذاتية.

الخاتمة:

ختاما ومما سبق عرضه وجدنا أن كلود برنار قد أكد على أهمية الفرض والأفكار المسبقة واعتمد على مجموعة من الحجج والبراهين، لكن هناك من عارضهم من أمثال نيوتن وماجندي... الذين يقرون بأن الفرض جزء من التخمينات العقلية، كما أن الطبيعة واضحة، فكل ما تحتاج إليه هو الملاحظة الجيدة ثم التجربة؛ خلاصة القول إن الفرضية ليست عقبة تعرقل الأبحاث العلمية بل هي ضرورة إذا توفرت على شروط أهمها: الموضوعية و عدم التعارض مع مبادئ العقل وأن تتحلى بالدقة.

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanned by CamScanner

مثال من الوحدة الثالثة: أصل الرياضيات

النص:

إذا كان الفضول العلمي عموما، يطمح إلى الوقوف على النتائج المتصفة بالدقة واليقين، فإنه سيجد في الرياضيات ما يبحث عنه، لأنها تتمثل في ذلك النموذج المثالي للتفكير المثالي الصحيح، بحيث استطاع العلم بفضل الرياضيات أن يغيّر طرق البحث العلمي ونتائجه من الكيف إلى الكم، ومن التجريب إلى التجريد لهذا فالمعرفة الرياضية هي تجريد لوجود الأشياء، وهذا ما جعل المفكر (جورج سارطون) يهتم بفلسفة الرياضيات لأنه لاحظ بأن هناك اختلافا وصراعا بين الفلاسفة التجريبيين الذين فسروا الرياضيات تفسيرا حسيا بإرجاعها إلى التجربة والفلاسفة العقلانيين الذين فسروها بإرجاعها إلى العقل. والنص يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة الرياضيات: ما هو أصل المفاهيم الرياضية؟ هل أصلها تجريبي حسي أم عقلي تجريدي؟ وبالتالي إذا كانت المفاهيم الرياضية مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع الحسي العملي؟

جورج سارطون

تحليل النص:

المقدمة:

بعد أن كتب أفلاطون على باب أكاديميته: "لا يطرق بابنا من لم يكن رياضيا" يدل على أن الرياضيات تحتل المكانة الأولى بين مختلف العلوم وهي ظهرت كعلم منذ القدم عند اليونانيين، هذا ما دفع جورج سارطون وهو مؤرخ بلجيكي يعتبر من مؤسسي تاريخ العلوم لكتابة نصه والذي يندرج تحت مبحث المعرفة معالجا مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة الرياضيات ،حيث أرجعها العقلانيون إلى العقل بينما التجريبيون فسروها حسيا، حيث أكد صاحب النص على الأصل المزدوج للرياضيات؛ ومن هنا نطرح التساؤل التالي: إذا كانت الرياضيات مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع العلمي الحسي؟.

التحليل:

بني موقف صاحب النص على فكرة مفادها أن أصل الرياضيات هو التجربة و العقل معا أي أنها مفاهيم حسية محضة ولا عقلية محضة بل كلاهما و نلتمس موقفه في عبارة " لم يدرك العقل ....عقلية محضة" فهو بهذه العبارة يؤكد على التكامل بين الأصلين ، دعم سارطون موقفه هذا بجملة من الحجج نذكر منها: الحجة العقلية الواقعية في عبارة " لم يدرك العقل ...المربع المحسوس محضة " و الذي يبرز من خلالها أن الانسان في البداية أدرك المفاهيم الرياضية من جانب حسي عن طريق الملاحظة ثم تطور هذا التصور إلى إدراك عقلي حيث الرياضيات مجردة عن طريق العقل، ومثال

Scanned by CamScanner

ذلك هو الرياضي الذي لا يهتم بالشكل ، إن كان مرتبطا بالشيء الحسي وإنما بالشكل كمفهوم عقلي بحت، بالإضافة إلى الحجة العقلية التاريخية.

في قوله:" والعقل لم يرتق ...أصبحت علما يقينيا" ومنه نفهم من هذه الحجة أن الرياضيات مرّت خلال نشأتها بمرحلتين؛ الأولى كانت فيها المفاهيم الرياضية تجريبية علمية ثم بعدها أصبحت علما عقليا والدليل هو أن الممارسة العملية سابقة على الممارسة النظرية وما يؤكد هذا هو الهندسة التي ظهرت عند قدماء مصر حيث كانت متعلقة بالجانب العلمي حيث كانوا يعتمدون على الأحجار في تقسيم المساحات ثم تطورت إلى علم الهندسة وأصبحت عبارة عن أشكال ومفاهيم مجردة.

استخدم صاحب النص جملة من الروابط المنطقية وأدوات التأكيد وهذا ما زاد من تماسك النص وتلاحم أفكاره.

من خلال تحليلنا وعرضنا لحجج والبراهين يمكن التطرق إلى تحديد مكاسب النص " التقييم" و حدوده " النقد" فمن ناحية، فإن صاحب النص قد وُفق إلى حد كبير في طرحه من خلال التوفيق بين موقفين متعارضين و الخروج بنتيجة سليمة وقد شاطره الموقف الذي نجده في علم النفس التكويني بزعامة "جان بياجي" والذي يؤكد ما ذهب إليه جورج سارطون من مراحل تاريخية لنشأة الرياضيات حيث اعتمد على مثال تعلم الحساب عند الطفل الذي يمر بـ **3** مراحل: مرحلة الإدراك الحسي حيث يعتمد على وسائل مادية ثم مرحلة الإدراك الحسي العقلي وهنا المزج بين الأشياء الحسية والأعداد كمفاهيم وأخيرا المرحلة العقلية وهنا بجرد العقل المعاني من لواحقها الحسية ولهذا قال بياجي: " إن المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا وإن التجربة ضرورية لعملية التشكيل والتجريد"، أما من ناحية النقد فإن الطرح السارطوني فيه الواقعية والصواب من حيث نسقه، لكن من جهة أخرى نرى أن هناك مبالغة لأنه ليست كل المفاهيم الرياضية تمت بصلة للواقع العملي مثل العدد السالب، الكسور، المعادلات، ...الخ.

ومنه فالرأي الشخصي يتأسس على أن المفاهيم الرياضية تعود في نشأتها إلى المصدرين معا وهذا ما أثبته الواقع وهو ذات الموقف الذي يتبناه العالم الرياضي السويسري "فرديناند غونزيث" الذي قال: "في كل بناء تجريدي، يوجد راسب حدسي يستحيل محوه وإزالته وليست هناك معرفة تجريبية خالصة ولا معرفة عقلية خالصة" .

الخاتمة:

نستنتج مما سبق أن الرياضيات مصدرها التجربة الحسية والعقلية في نفس الوقت، لأن نشأة بعض المفاهيم الرياضية مرتبط بالجانب الحسي والبعض الآخر بالعقلي لذا يقول هيجل:"كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي".

Scanned by CamScanner

مثال من الوحدة الرابعة: العلوم البيولوجية

النص:

"...لقد وجه للبيولوجيين في أوائل القرن19 نقد عندما أعلن الرافضون أن أسلوب التجريب العلمي -الذي من شأنه التدخل في تركيب العضوية الحية- لا يمكن أن يؤدي إلى معلومات صحيحة عن الكائن الحي ككل، ونادوا بتخلي العلوم البيولوجية عن طموحها فلا تحاول تطبيق المنهج العلمي المعتمد في علوم المادة الجامدة، هذا الرفض لم ينل من عزيمة البيولوجيين في القرن التاسع عشر؛ فتجارب كلود برنارد تتميز بالاستخدام الواسع لهذا المنهج وعلم الفيزيولوجيا التجريبية.

وكانت ثمار جهودهم متمثلة فيما أعطته لنا العلوم الطبية والزراعية وغيرها من العلوم البيولوجية التطبيقية في أشكالها الحديثة، كما أن هذا الرفض لم ينل من عزيمة البيولوجيين المعاصرين (البيولوجيا الجزيئية)، فكان أن جنينا ثمار جهودهم باقترابنا يوما بعد يوم من تفسير العمليات الحيوية ومعرفة أسرارها. والنجاح العلمي الذي يحرزه تطبيق النتائج التي حصلنا عليها بفضل النماذج التجريبية دليل على صحة هذه النتائج، ونضرب مثلا لهذا النجاح في تحضير مركب الأنسولين فهو من أحدث ثمار تطبيق هذا المنهج السائد في العلوم التجريبية اليوم".

حسن كامل عوض

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص

تحليل النص

المقدمة:

لقد أحدث المنهج التجريبي الحديث ثورة جذرية في ميدان الدراسة العلمية تجلت بوضوح فيما حققه العلم من تطورات، وهو المنهج المستخدم المادة الجامدة وهذا ما يجعل العلوم المبتدئة تطمح إلى هذا الهدف كعلوم المادة الحية، هذا ما دفع حسن كامل عوض لكتابة نصه هذا؛ الذي يندرج تحت مبحث المعرفة ليؤكد على إمكانية التجريب على المادة الحية ردا على خصوم هذا الرأي، الذين يعتبرون أن المادة الحية مختلفة عن المادة الجامدة، مما يجعلها غير قابلة للتجريب، وهنا نطرح التساؤل التالي: هل يمكن إخضاع المادة الحية للتجريب؟.

التحليل:

يبنى موقف صاحب النص على فكرة أساسية مفادها أنه يمكن التجريب على المادة الحية؛ أي إمكانية تجاوز العوائق والصعوبات ونلتمس هذا الموقف في عبارة:" هذا الرفض لم ينل...الأسلوب العلمي"، كما دعّم صاحب النص كامل عوض موقفه مستندا إلى مجموعة من الحجج تبرز من خلال: الحجة الواقعية (العلمية) في قوله:" ونضرب مثلا ...اليوم" ومفادها أن البيولوجيا قد نجحت في تطبيق المنهج التجريبي من خلال استخدامه كطريقة علمية فعالة في تحضير مركب الانسولين،

Scanned by CamScanner

بالإضافة إلى ذلك وظف صاحب النص حجة علمية واقعية في قوله:" وكانت ثمار ...أشكالها الحديثة" ويقصد بها أن جهود البيولوجيين في تجاوز العوائق آتت ثمارها في مجال العلوم الطبية وغيرها. استخدم صاحب النص مجموعة من الروابط المنطقية من حروف التأكيد " أنّ..."، لعبت دورا هاما في النص وأعطته تماسك أما بالنسبة للصياغة المنطقية للحجة فهي كالآتي:

إما يمكن أن نجرب على المادة الحية وإما لا يمكن تجاوز العوائق لكن يمكن تجاوز العوائق إذن يمكن التجريب على المادة الحية.

من خلال تحليلنا للنص وعرضنا لموقف صاحب النص وإبرازنا الحجج والأدلة يمكن التطرق إلى تحديد مكاسب النص (التقييم) و حدوده (النقد) ونستهل ذلك بتقييم النص، فصاحب النص قد وُفق في ما ذهب إليه إلى حد كبير من خلال إظهار أنه من الممكن تجاوز أي عائق في وجه التجريب على المادة الحية من خلال أمثلة واضحة وأدلة قوية، ووجهة نظره هذه تشبه إلى حد كبية ما ذهب إليه كل من كلود برنارد وأصحاب النزعة الآلية، وبذلك يكون صاحب النص قد سار على نفس نهجهم أما بالنسبة لمآخذ النص وحدوده فيمكن أن نلاحظ أن صاحب النص كانت له نظرة جزئية حيث اهتم فقط بتجاوز العوائق وإمكانية إخضاع المادة الحية للتجريب متناسيا أن هناك جملة من العوائق التي لا يمكن تجاوزها والتي أفرزتها طبيعة الكائن الحي كما أن هذا الأخير غير مماثل في تركيبه للمادة الجامدة مما يصعب التجريب عليه بالإضافة لذلك نجد أن هناك فلاسفة خالفوا رأي صاحب النص وهم ذوو النزعة الاحيائية أمثال كوفييه، بونوف وكلفنهايم يؤكدون أن المنهج التجريب وضع على مقاس المادة الجامدة؛ وبالنظر لهذا الموضوع من زاوية رأي شخصي، فيتأسس هذا الأخير على أن رفض إخضاع المادة الحية للتجريب معناه وضع حد للعلم كما يجب الاعتراف أن للمادة الحية خصائص تميزها عن المادة الجامدة ولهذا يجب أن يكون التجريب مرفقا بالكثير من الاحتياطات.

الخاتمة:

نستنتج ختاما أنه يمكن القول إن تجاوز العوائق والإيمان بإمكانية التجريب على المادة الحية اتسم بتعدد الخطابات وتعارض الأفكار والمواقف فمن جهة، صاحب النص ومؤيدوه يرون أن المادة الحية مثلها مثل الجامدة من ناحية تطبيق المنهج التجريبي في حين أن هناك من عارضهم وأقر أن المادة الحية لها خصائص لا تخوّل لها الخضوع للتجريب ويمكن في الأخير أن نطرح التساؤل: إلى متى يبقى هذا الصراع قائما؟

Scanned by CamScanner

مثال من الوحدة الخامسة: الشعور بالأنا والشعور بالغير

النص

"كيف لا أحس (...) بأن هذه الحميمة مع ذاتي التي تحميني وتحددني، هي عائق نهائي أمام كل تواصل مع الغير؟ فقبل قليل، كنت بالكاد موجودا وسط الآخرين. والآن، اكتشفت فرحة الإحساس بأنني أحيا إلا أنني وحيد في الانتشاء بفرحي. إن روحي ملك لي فعلا، غير أنني سجين داخلها، ولا يمكن للآخرين اختراق وعيي، مثلما لا يمكنني فتح أبوابه لهم حتى ولو تمنيت ذلك بكل صدق (...) إن نجاحي الظاهر يخفي هزيمة شاملة، فالتجربة الذاتية وحدها هي الوجود الحقيقي، وهي تجربة تظل غير قابلة، اعتبارا لجوهرها، لتكون موضوع نقل أو إخبار. فأنا أعيش وحيدا محاطا بسور، وأشعر بالعزلة أكثر من شعوي بالوحدة، وعالمي السري سجن منيع. واكتشف نفس الوقت، أن أبواب عالم الآخرين موصدة في وجهي وعالمهم منغلق بقدر انغلاق عالمي أمامهم. إن ألم الغير، يكشف لي بمرارة انفصالنا الجذري عن بعضنا البعض، انفصالا لا يقبل بتاتا الاختزال. فعندما يتألم صديقي يمكنني، بكل تأكيد مساعدته بفعالية، ومواساته بكلامي، ومحاولة تعويض الألم الذي يمزقه بلطف، غير أن ألمه يبقى رغم ذلك، ألما برانيا بالنسبة لذاتي، فتجربة الألم تظل تجربته الشخصية هو وليست تجربتي أنا. إني أتعذب بقدر ما يتعذب، وربما أكثر منه، ولكن دائما بشكل مغاير تماما عنه. فأنا لا أكون أبدا "معه" بشكل كلي (...).

هكذا هو الإنسان، سجين في آلامه، ومنعزل في ذاته ووحيد في موته (...) محكوم عليه بأن لا يشيع أبدا رغبته في التواصل، والتي لن يتخلى عنها أبدا."

غاستون بيرجي، من القريب إلى الشبيه، حضور الغير، عمل جماعي، 1957، ص 88-89

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

تحليل النص

المقدمة:

إذا كانت العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد هي علاقة تجاذب وتنافر، تأثر وتأثير، كلٌ يسعى إلى إثبات وجوده، فمن المشاكل التي ظلت تؤرق الإنسان في محاولة معرفة الذات في مختلف الصفات التي تخصها وعلى هذا المستوى أُثير جدل واسع، لهذا كتب صاحب النص (غاستون بيرجي) نصه هذا والذي يندرج ضمن مبحث المعرفة مدافعا.

من خلاله على فكرة أن الإنسان يدرك ذاته وبهذا يرد على خصوم هذا الرأي والذين يقرون أن الآخر "الغير" هو أساس إدراك الذات وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الآتي: هل الشعور بالأنا مرتبط بالآخر أم أنه لا يتعدى الشخص؟

Scanned by CamScanner

التحليل:

يُبنى موقف صاحب النص على فكرة أساسية مفادها أن الذات تدرك ذاتها عن طريق الأنا لأن الإنسان يملك جانبا خفيا لا يمكن أن يكشفه للآخر، فهو يملك لصاحبه فقط ويظهر ذلك من خلال قوله:" فالتجربة الذاتية وحدها هي الوجود الذاتي "، دعّم صاحب النص موقفه هذا بجملة من الحجج تبرز من خلال حجة عقلية في قوله: "فتجربة الألم تظل تجربته شخصية "هو" وليست تجربتي "أنا" و التي أراد من خلالها بيرجي أن يبين لنا أن الحالة النفسية للفرد (الألم، حزن، ألم...)، هي حالة داخلية غير معروفة للغير، تعيشها الأنا لوحدها ولا يمكن للغير اكتشافها و فهمها، بالإضافة إلى الحجة العقلية المنطقية في عبارة: "إني أتعذب...بشكل كلي"، ويقصد بها أن "الأنا" قد يحس بنفس الانفعالات مع الغير تقريبا، ولكن تبقي مغايرة ومتميزة عنها مهما يكن التشابه لأن "الأنا" لن تكون أبدا "الغير" بطريقة كلية، وأخيرا الحجة العقلية في عبارة:" إن روحي ملك لي... بكل صدق" ونفهم من خلالها ان الإنسان حبيس ذاته ولا يمكن للآخر اختراق هذا الحصن المنيع كما أن الذات لا يمكنها الكشف عما في داخلها حتى لو أراد الإنسان ذلك وهنا تبرز عدم إمكانية اطّلاع الغير على ما يجول في داخل الأنا الخاص بالغير الآخر.

استخدم صاحب النص مجموعة من الروابط المنطقية مثل: "أن، إنّي" وهو ما ساهم في تماسك النص وتلاحم أفكاره، أما فيما يخص الصياغة المنطقية للحجة فهي كالتالي: إما يمكن التعرف على الذات عن طريق الأنا وإما يمكن معرفة الأنا عن طريق الآخر؛ لكن لا يمكن معرفة الانا عن طريق الآخر، إذن معرفة الذات تتم عن طريق الأنا.

من خلال تحليلنا وعرضنا لموقف صاحب النص وإبرازنا للحجج والأدلة يمكن التطرق إلى تحديد مكاسب النص (التقييم) وحدوده (النقد). فمن ناحية مكاسب النص فقد وقف بيرجي إلى حد بعيد فيما ذهب إليه من خلال تعريفنا أن الذات وحدها قادرة على معرفة ذاتها بذاتها ولا تحتاج لتدخل الغير وشاطره في الرأي مجموعة من الفلاسفة أمثال : سقراط، ديكارت،... أما بالنسبة لمآخذ النص فقد كان غاستون ذو نظرة جزئية حيث أنه تناسى أن المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، والتفاعل الحاصل مع الغير يمكن للإنسان من معرفة ذاته، بالإضافة لذلك نجد فلاسفة خالفوا صاحب النص في رأيه أمثال: بول سارطر وإيميل دوركايم الذين أقروا أن الغير هو الذي يوصلنا إلى حقيقة بما في داخله بسبب الذاتية، ومحاولته رسم صورة مثالية لنفسه أمام الغير؛ ومن زاوية الرأي الشخصي فيتأسس على أن الأنا يتكون من خلال التفاعل القائم مع الآخر لذا لا يمكن تجاوز الغير.

الخاتمة:

مما سبق عرضه، يمكن القول إن مشكلة معرفة الأنا لذاته شغلت حيزا كبيرا من الخطابات وتعارض الأفكار، فمن جهة غاستون بيرجي يؤكد على أن الأنا لا يحتاج للغير للتعرف على ذاته، في حين أن هناك من عارض هذا الطرح معتبرا أن الأنا عاجز عن معرفة ذاته ولابد من وجود الغير كشرط أساسي للتعرف على الذات ومن هنا نطرح تساؤلا: هل الأنا سيد في بيته؟

Scanned by CamScanner

المقولات

الوحدة الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

"إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة وينبغي أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد" كارل ياسبرس.

"كل معرفة في نظر الروح العلمية تعد إجابة عن سؤال، وإذا لم يكن هناك سؤال قلا مجال للحديث عن معرفة علمية" غاستون باشلار.

"هانحن نبين إلى أي حد يخطئ ذلك المفهوم الذي يرى أن تاريخ الفلسفة لا يعرف أي يقدم وأننا لم نتعلم شيئا منذ أفلاطون، وأن كل فيلسوف فريد من نوعه، وأنه قد فحص عن المطبق، وكشف عنه، وأن الفلسفة بسبب ذلك تكون مضطرة لأن تكرر نفسها دون انقطاع" ج ت-دوزالتي.

"تظهر الفلسفة في المساء بعد أن يكون العلم قد ولد في الفجر وقد قطع زمن يوم طويل" هيجل.

"يدفع الاندهاش الإنسان إلى المعرفة، فحين أندهش، معنى هذا أنني أشعر بجهلي" كارل ياسبرس.

"إن الدهشة هي التي دفعت الناس إلى التفلسف" أرسطو.

من أراد أن يكون فيلسوفا وجب عليه مرة في حياته أن ينطوي على نفسه وينسحب داخلها" هيجل.

إن بقاء الفلسفة مرهون بمدى توجهها النقدي" ميشال فوكو.

من الواجب عند قراءتنا للعرض الذي يقدمه الفلاسفة لمذاهبهم أن نركز انتباهنا في الأسئلة لا في الإجابات المقدمة " هانز ريشنباخ.

كل ما أعرفه هو أنني لا أعرف شيئا " سقراط.

الفلسفة تقودنا إلى شيء من التواضع العقلي، إننا نفضل الفلسفة نعرف أن هناك أشياء كانت في الماضي محل يقين علمي لا يتطرق إليه الشك، ولكن تبين فيما بعد أن ذلك اليقين العلمي خطأ فادح" برتراند راسل.

"الإشكالية هي في الاصطلاح المعاصر منظومة من العلاقات التي تنسجها داخل فكر معين (فكر فرد أو فكر جماعة) مشاكل عديدة مترابطة لا تتوفر إمكانية حلها منفردة ولا تقبل الحل". محمد.ع لجابري.

"الإشكالية على وجه الخصوص ثمة حكم أو قضية قد تكون صحيحة لكن الذي يتحدث لا يؤكدها صراحة". أندري لالاند.

"إن الإنسانية لا تطرح من المشاكل إلا التي تقدر على حلها" كارل ماركس.

"قبل كل شيء يجب أن نعرف كيف نطرح المشاكل ومهما يكن فإن المشاكل في ميدان العلم لا تطرح نفسها تلقائيا" غاستون باشلار.

Scanned by CamScanner

الوحدة الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

"إن علم المنطق اكتشاف يوناني وليس معنى ذلك لم يكن هناك تفكير منطقي قبل اليونانيين. إذا التفكير المنطقي قديم قدم التفكير ذاته، وكل فعل فكري ناجح يخضع لقواعد المنطق" هانز ريشنباخ.

"التعريف المنطقي قول شارح " ابن سينا.

"تعريف الشيء هو ما يدل على جوهر الشيء، الذي هو موضوع الحكم، فإذا فقد الشيء صفاته المذكورة في تعريفه فقد بطل إمكان وجوده" د. زكي نجيب محمود.

"المنطق هو العلم الذي يشمل على شروط مطابقة الفكر لذاته وشروط مطابقة الفكر لموضوعاته، التي متى اجتمعت كانت الشروط الضرورية والكافية للصدق والحقيقة". جول تريكو.

"الحدود والتصورات المنطقية أبسط أدوات التفكير" أرسطو .

"القضية هي وحدة التفكير، أي أنها الحد الأدنى من الكلام المفهوم، فإذا حللت جزءا من مجرى التفكير كفكرة من مقالة مثلا، كانت الوحدات التي ينتهي إليها التحليل هي ما نسميه بالقضايا" د. زكي نجيب محمود.

"والقضية هي العبارة التي يدور وصفها بالصدق والكذب " د. زكي نجيب محمود.

"يعرف الاستقراء بأنه سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام، في حين أن الاستنتاج هو السلوك الفكري العكسي الذي يذهب من العام إلى الخاص" راسل .

"وإذا كان تفكير المجرب يتصرف عادة منطلقا من ملاحظة خاصة، ليصعد شيئا فشيئا نحو مبادئ أو قوانين عامة فهو يتصرف كذلك حتما منطلقا من نفس تلك القوانين العامة أو المبادئ ليتوجه نحو أحداث خاصة يستنتجها منطقيا من تلك المبادئ" راسل .

"لا يستطيع الإنسان أن يلاحظ الحوادث المحيطة به إلا داخل حدود ضيقة جدا، لأن القسم الأعظم منها خارج نطاق حسه، فلا يقنع إذن بالملاحظة البسيطة، بل يوسع مدى معرفته ويزيد من قوة حواسه بآلات خاصة، كما يجهز نفسه بأدوات مختلفة تساعده على النفوذ داخل الأجسام ودراسة أجزائها الخفية" كلود برنارد .

الوحدة الثالثة: فلسفة العلوم

"لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ماهي ملتبسة باللواحق المادية، ولكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة بعيدة عن الأمور المحسوسة التي كانت ملابسة لها" سارطون.

"إن لو لم يكن في الطبيعة أجسام صلبة لما وجد علم الهندسة" بوانكاريه.

"الرياضيات تجبر النفس على استخدام الذكاء الخالص من أجل الوصول إلى الحقيقة في ذاتها" أفلاطون.

"إن النقط والخطوط والدوائر التي هي في أذهاننا مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية" جون ستيوارت ميل .

"المنطق شباب الرياضيات، والرياضيات تمثل طور الرجولة بالنسبة للمنطق" برتراند راسل.

Scanned by CamScanner

الوحدة الرابعة: فلسفة العلوم (العلوم المعيارية)

"الإنسان واحد والعلوم الإنسانية متعددة" محمد وفيدي .

"إن الفرق بين العلوم الفيزيائية والعلوم الإنسانية لا يتمثل حينئذ، كما يقال عادة، في أن العلوم الفيزيائية تنفرد بالقدرة على القيام بتجارب وعلى إعادتها كما هي في أزمنة وأمكنة أخرى فالعلوم الإنسانية تستطيع ذلك أيضا" كلود ليفي ستراوس .

"مادة العلوم الإنسانية هي ما يقع في الوجود الفعلي وهي مما يدركه الباحثون بالمشاهدة كإدراكهم لمادة العلوم التجريبية كلها" زكي نجيب محمود.

"موضوع علم التاريخ هو الحياة البشرية في امتدادها الزمني على الأرض" هيجل .

"ولما كان الكذب متطرقا للخبر بطبيعته وله أسباب تقتضيه فمنها التشيع للآراء والمذاهب، فإن النفس إذا كانت على حال الاعتداء في قبول الخبر، أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تبين صدقه من كذبه " ابن خلدون.

"الظاهرة الاجتماعية ظاهرة قسرية تفرض على الأفراد فرضا" دوركايم.

العلوم المعيارية هي العلوم التي تهدف إلى صوغ القواعد والنماذج الضرورية لتحديد القيم " ووندن.

لا يمكن أن يكون العلم لا أخلاقيا، لأن الذي يحب الحقيقة العلمية لا يمتنع عن حب الحقيقة الخلقية" هنري بوانكاريه.

المنطق هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حدا والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهانا" ابن سينا .

الوحدة الخامسة: بين التنافر والتجاذب

"الأنا جوهر حقيقي ثابت يحمل الأعراض التي يتألف منها الشعور الواقعي الحقيقة الثابتة التي تعد أساسا للأحوال والتغيرات النفسية" جميل صليبا.

"إن معرفة الذات تكمن في أن يرضى الشخص بذاته كما هو ضمن هذه العلاقة: الأنا كجزء من النحن في العالم " محمد عزيز الحبابي.

"إن الآخر ليس شرطا فقط بل هو شرط أيضا المعرفة التي أكونها عن نفسي" بول سارتر.

"الحرية هي تجاوز كل إكراه داخلي أو خارجي" جوزيف فندريس.

"غاية الإنسان تغيير العالم وليس تفسيره" كارل ماركس.

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

Scanned by CamScanner

أسئلة البكالوريا والأسئلة المحتملة

الوحدة الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

1-المقارنة:

- قارن بين السؤال العلمي والفلسفي (2008 علوم).
- المقارنة بين المشكلة والإشكالية (تحليل نص 2008 علوم).
- هل التفكير الفلسفي متمايز عن التفكير العلمي (علوم 2014)؟.
- قارن بين المشكلة والإشكالية (علوم 2019).

2- الجدل:

- هل للفلسفة مكان بجانب العلم؟.
- هل لكل سؤال جواب بالضرورة؟.
- هل علاقة السؤال بالجوال هي علاقة ضرورية؟.
- هل تطورات العلم تغنينا عن الفلسفة؟.

3- الاستقصاء:

- دافع عن الرأي القائل بضرورة الفلسفة (علوم 2010).
- "إن الفلسفة ليست ترفا فكريا، بل هي معالجة عميقة لمشاكل الإنسان المختلفة"، دافع عن هذه الأطروحة. (2008 لغات).
- "إن لكل سؤال جواب" دافع (2019 لغات).

الوحدة الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

1- المقارنة:

- قارن بين المنطق المادي والصوري.
- قارن بين الملاحظة العلمية والعادية.
- قارن بين الاستنتاج والاستقراء.
- قارن بين المفهوم والماصدق.
- هل يعد المنطق الاستقرائي بديلا نافيا للمنطق الأرسطي؟ (2010 لغات).

2-الجدل:

- هل التفكير الصحيح مشروط بانسجام بنية الصورية فقط؟ (2018 علوم).
- هل يمكن للفكر أن ينطبق مع الواقع بدون الحاجة إلى أحكام مسبقة؟ (2013 علوم).
- هل يمكن الاستغناء عن سوابق الأحكام؟ .
- هل الحتمية مبدأ نسبي أم مطلق؟.

Scanned by CamScanner

- هل المنطق الصوري عقيم وبلا فائدة؟.
- هل يمكن الاستغناء عن سوابق الأحكام؟.
- هل يمكن الاستغناء عن الفرضية؟.
- هل الفرضية خطوة أساسية من خطوات المنهج التجريبي؟.
- هل يمكن الاستغناء عن الفرضية؟.
- ما قيمة الفرضية؟.
- هل صياغة القانون العلمي تعتمد على العقل أم على الحواس؟.
- هل يمكن عقلنة الظواهر الطبيعية؟.
- قيل: " إن الفرضية نقطة بداية لكل استدلال تجريبي".. حلل وناقش؟ ما رأيك؟ كيف تفهم هذه العبارة؟ .
- يقول كلود برنارد:" إنما نحن نجرب بالعقل"... ما رأيك؟ كيف تفهم هذه العبارة؟ .
- هل الفكرة التي تسبق التجربة تعرقل القانون؟.
- إذا كان الإنسان عاقلا؛ فهل هذا يعني أن العقل هو المصدر الوحيد لمعارفه؟ (2008 لغات).
- هل القول بعقم نتائج القياس يستدعي رفض المنطق الأرسطي؟ (2017 لغات).
- الحتمية (نص 2019 علوم).
- هل مبدأ الحتمية مطلق في العلم؟.
- هل انتظام الظواهر شرط أساسي يقوم عليه التنبؤ؟.
- هل يمكن أن نقول أن عنصر المفاجأة يلغي العلم؟.
- هل الحديث عن اللاحتمية هو تقليل من شأن الطبيعة؟.
- هل فيزياء المجهر الضوئي كافية بأن تفسر الظواهر الطبيعية؟.
- قيل " إن العلم حتمي بالبداهة" ... حلل وناقش؟ ما رأيك؟ كيفي تفهم هذه العبارة؟.
- يقول ألبرت أينشتاين:" إنه دون الاعتقاد في انتظام الظواهر الطبيعية لن يقوم العلم"... ما رأيك؟ كيف تفهم هذه العبارة؟.
- هل تعتقد أن مبدأ الحتمية قد وجد لنفسه مكانا في العلم؟.

3- الاستقصاء:

- " الإيمان بالحتمية شرط لكل دراسة علمية تتخذ من الظاهرة النفسية موضوعا لها"، دافع عن الأطروحة (2017 علوم).
- دافع عن الأطروحة: "إن نتائج العلوم التجريبية نسبية" (2013 علوم).
- دافع عن الأطروحة" إن المنطق الصوري آلة صناعية تعصم الفكر من الوقوع في الخطأ (2011 علوم).
- "لولا مبادئ العقل لما كان هنالك انسجام بين المقدمات والنتائج" دافع (2009 لغات).

Scanned by CamScanner

• "الفرضية جوهر بناء العلم وخطوة أساسية في المنهج التجريبي" دافع (لغات 2017).

الوحدة الثالثة والرابعة: فلسفة العلوم

الرياضيات

1 - المقارنة:

• قارن بين العلوم التجريبية والرياضيات.
• قارن بين الرياضيات الحسية والعقلية.
• هل التمييز لمسلمة والبديهية في الرياضيات له ما يبرره؟. (2015 لغات).

2- الجدل:

• يعتقد العقليون أن المفاهيم الرياضية عقلية في حين يعتقد التجريبيون أنها حسية (2009 أدب).
• هل يمكن إرجاع المفاهيم الرياضية إلى التجربة الحسية؟ (2009 علوم).
• ما أصل المفهوم الرياضي؟.
• هل المفاهيم الرياضية أصلها ترجع إلى العقل أم التجربة الحسية؟ (2019 لغات).

3- الاستقصاء:

• "إن المفاهيم الرياضية إبداع عقلي" دافع (2016 لغات).
• "إن الأصل الأول للمفاهيم الرياضية هو العقل "دافع عن هذه الأطروحة (2017 أدب).
• يقول بيري:" الرياضيات عبارة عن نسق فرضي- استنتاجي..." دافع. (2018 علوم).
• "إن المفاهيم الرياضية أساسها الواقع الحسي" دافع (2014 علوم).
• دافع عن الأطروحة " إن أصل المفاهيم الرياضية هو العقل" (2012علوم).

العلوم التجريبية

1- الجدل:

• هل يمكن إخضاع الظاهرة الحية للتجريب؟ (2010 علوم).
• هل صورة الدراسة العلمية في المادة الحية مماثلة لصورتها في المادة الجامدة؟ (2015 علوم).
• هل التجربة شرط في كل معرفة علمية؟.
• هل يمكن إخضاع البيولوجيا للتجريب؟.

العلوم الإنسانية

1- الاستقصاء:

• "بلغت العلوم الإنسانية مصاف الدراسات العلمية بتجاوز العوائق الاستيمولوجية" دافع عن صحة الأطروحة. (2018 أدب).
• "إن الحادثة التاريخية موضوع يقبل الدراسة العلمية" دافع عن الأطروحة (2019 علوم).

Scanned by CamScanner

• "إن الظاهرة الاجتماعية قابلة للدراسة بذات المنهج الذي تُدرس به الظواهر الطبيعية" دافع (2015 علوم).

2- الجدل:

• هل يمكن للحادثة التاريخية أن تكون موضوعا للدراسة العلمية؟ (2012 علوم).
• إذا كانت العلوم الإنسانية تدرس للإنسان فهل بإمكانها استخدام المنهج التجريبي؟ (2011 علوم).
• العلوم الإنسانية (2018 علوم).

الوحدة الخامسة: الحياة بين التجاذب والتنافر

1- الجدل:

• هل وجود الغير شرط ضروري لمعرفة الأنا؟ (2012 لغات).
• هل يمكن إثبات المسؤولية في ظل غياب الحرية؟ (2014 لغات).
• هل الإنسان مسؤول حر أم حر لأنه مسؤول؟ (2017 علوم).
• هل شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفته لنفسه فقط؟ (2016 علوم).
• "يقال الإنسان مخير في أفعاله لا مسيّر" دافع (2016 علوم).
• هل الجزاء يكون بالعقاب أم الإصلاح؟
• هل ترى العقاب جزاء أم تربية؟
• هل العنف سلوك مبرر؟
• هل من الضروري مقابلة العنف بالعنف؟
• يمكن القول إن الأنا سيد في بيته؟
• هل معرفة الذات لذاتها تتم عن طريق الغير؟
• هل بالحرية كان الإنسان مسؤول؟

2- الاستقصاء:

• يقول سارطر:" إن الآخر ليس شرطا لوجودي فقط، بل هو أيضا شرط لمعرفة التي أكونها عن نفسي" دافع (2009 علوم).
• "إن حرية الاختيار مبدأ مطلق لا يفارق الإنسان" دافع (2009 علوم).
• هل من الحكمة أن تقابل كل عنف بعنف مضاد؟ (2018 لغات).
• يقول غاستون برجيه: "إن الآخر كلما كان مختلفا عني استطاع مساعدتي أن أكون أنا" دافع (2015 لغات).

Scanned by CamScanner

المنهجيات

طريقة المقارنة

نعتمد هذه الطريقة عندما يطلب من الطالب المقارنة بين موضوعين، ونشير هنا إلى أن صياغة السؤال قد تكون مباشرة حيث تحدد للطالب قضيتان متقابلتان " قارن بين السؤال الفلسفي والعلمي" وقد تكون صياغة السؤال جزئية وغير مباشرة، حيث يحدد السؤال للطالب قضية واحدة وتترك الثانية لاجتهاد الطالب. كقولنا مثلا: قارن الأطروحة التالية بأخرى قابلة للمقارنة " السؤال الفلسفي مجاله الأمور المحسوسة" مرتبا مواطن الاختلاف والتشابه.

مرحلة طرح المشكلة: (الحذر من المظاهر)

يجسد فيها الطالب تمهيدا عاما للقضية يمكنه من الإشارة إلى القضيتين المتقابلتين دون الإشارة إلى أوجه الاختلاف والتشابه، لأن هذه المرحلة ليست مخصصة لتحديد الإجابة، ثم يصيغ إشكالا فلسفيا حول ذلك يخدم طريقة المقارنة كقوله: ما طبيعة العلاقة بين (...)؟ وفيما تكمن مواطن الاختلاف ولتشابه بينهما؟

مرحلة تحليل المشكلة:

يستهلها الطالب بتحديد مواطن الاختلاف كل نقطة على شكل فكرة، ثم تحلل وتدعم بمقولة فيلسوف ومثال ويتم شرحهما، متجاوزا بذلك الصيغة اللفظية المجسدة في لفظة "كلاهما"
وبعد تحديد نقاط الاختلاف ينتقل الطالب إلى تجسيد مواطن التشابه لأن وجود الاختلاف بين القضيتين المتقابلتين لا يمنع وجود مواطن للتشابه بينهما، حيث يتم التعامل معها بنفس الطريقة التي عولجت بها مواطن الاختلاف.
نتيجة وجود مواطن للاختلاف والتشابه بين القضيتين يجد الطالب نفسه مجبرا على تحديد نسبة التداخل أو طبيعة العلاقة الموجودة بين القضيتين " تكامل، تضاد..." وإن كانت القضيتان متقابلتان لا تتضمنان هذا النوع من العلاقات يلجأ الطالب إلى إيجاد نقطة أساسية مشتركة بينهما.

مرحلة حل المشكلة:

يحدد فيها استنتاج تحدد من خلاله طبيعة العلاقة أو نسبة الترابط.

Scanned by CamScanner

منهجية الجدل

1- مقدمة (طرح المشكلة):

• تمهيد: يكون تعريفا للموضوع المطروح عموما تبدأ بالجملة مثلا: "لا شك أن الإنسان..." ثم أعط تعريفا بسيطا حول الكلمات التي طرحها عليك في السؤال.

• إبراز الجدل: والمقصود به إبراز التعارض الفكري بين الفلاسفة حول هذا الموضوع؛ يعني نبيّن الفكرتين المراد تحرير مقال عليها ونتبع هاته العبارة: " ولقد ثار نزاع فكري بين الفلاسفة والمفكرين حول هذا الموضوع، حيث انقسموا إلى فريقين، فريق أول يرى أن.....، بينما الفريق الثاني يصرّ أن .....

• طرح الإشكال: اتبع هاته العبارة: "وفي ظل هذا النزاع الفكري نطرح السؤال التالي:" دائما نعيد صياغة السؤال الذي طرح علينا بأسلوبنا الخاص، ثم نعيد كتابة السؤال كما طرحه علينا في الموضوع دون تغيير ولا ننسى علامة الاستفهام(؟).

2- الموقف الأول:

• مبدأ عام: يرى أنصار الموقف الأول أن: "ثم نكتب فكرهم حول هذا الموضوع" ومن أنصار هذا الطرح نذكر "اذكر فيلسوفا أو اثنين هم نفسهم قائلي المقولات التي حفظتها وستدعم بها هذا الموقف"

• الحجج والبراهين وأقوال الفلاسفة: ومن بين الحجج والبراهين التي اعتمد عليها هؤلاء نذكر ما يلي:

- الحجة الأولى: تكون حفظتها.

- الحجة الثانية: تكون حفظتها.

• - النقد: لقد وفّق أصحاب هذا الطرح في عرضهم هذا خاصة وأنهم بينوا لنا (أذكر الفكرة التي تبنّوها)، لكن ما يعاب عليهم أنهم بالغوا كثيرا في تمجيد موقفهم هذا.....، يجب أن تكون قد حفظت قليلا ليتسنى لك الكتابة، كذلك في هذا العنصر يمكنك إضافة ما حفظته من الموقف الثاني، لأن نقد الموقف الأول يجب وبالضرورة أن يحمل ننفس أفكار الموقف الثاني.

3- الموقف الثاني:

• - مبدأ عام: يرى أنصار الموقف الثاني أن: " نكتب فكرتهم حول هذا الموضوع" ومن أنصار هذا الطرح نذكر "اذكر فيلسوف أو اثنين هم نفسهم قائلي المقولات التي حفظتها ودعم بها هذا الموقف"

• - الحجج والبراهين وأقوال الفلاسفة: ومن بين الحجج والبراهين التي اعتمد عليها هؤلاء نذكر ما يلي:

- الحجة الأولى: تكون حفظتها.

Scanned by CamScanner

– الحجة الثانية: تكون حفظتها.

• النقد: لقد وفق أصحاب هذا الطرح في عرضهم هذا خاصة وأنهم بينوا لنا:" أذكر الفكرة التي تبنّوها، لكن ما يعاب عليهم أنهم بالغوا كثيرا في تمجيد موقفهم هذا ......، وهنا كذلك يجب أن تكون قد حفظت قليلا ليتسنى لك الكتابة، وفي هذا العنصر أيضا يمكنك إضافة ما حفظته من الموقف الأول، لأن نقد الموقف الثاني يجب وبالضرورة أن يحمل نفس أفكار الموقف الأول.

4- التركيب:

قبل كل شيء لدينا في التركيب ثلاث اختيارات، نختار واحدة منهم فقط:

• 1– الجمع بين الموقفين: يعني نأخذ بالموقفين أن كلاهما صحيحين ونجعلهما متكاملين.

• 2– التغليب: والمقصود به هنا الانحياز لموقف على حساب الموقف آخر، يعني نختار موقف يكون صحيح والآخر مخطئ.

• 3– التجاوز: والمقصود يه هنا أن نأتي بموقف ثالث نتجاوز به الموقفين معا، يعني كلاهما مخطئان.

وفي أغلب المقالات نختار الأولى أي نجمع بين الموقفين ولا ننحاز لأي موقف ولا نأتي بموقف آخر...

المهم نبدأ التركيب في الغالب بالعبارة التالية:

بعد عرضنا للموقفين السابقين الأول القائل بأنه: .... والثاني القائل بأنه يمكننا الخروج الموقف التركيبي التالي وهو الذي " يجمع أو يغلّب أو يتجاوز، اختر واحدة فقط" وكما قلت لكم في الغالب اجمعهم وقل مثلا: يمكن القول بأن ....و......... يتكاملان فلا يمكن الاستغناء على أحد منهما.

وفي الأخير استنتج ما قلته بعبارة واحدة مثلا: وبالتالي فإن ....و..........شرطان ضروريان.

• الرأي الشخصي: هنا تعطي موقفك الخاص مع تبريره مع مثال واحد وتبدأ بـ: حسب اعتقادي الشخصي أرى بأن: ....

5- الخاتمة:

تكون بالعبارة:

وفي ختام هذا المقال نلخص القول بأن " أعد كتابة استنتاجك من التركيب، هل الموقفين مكملين لبعضهما أم الآخر هو الأصحّ، يجب أن تكون الخاتمة تحمل نفس أفكار التركيب فلا يمكن أن تجمع الموقفين في التركيب ثم في الخاتمة تنحاز لموقف آخر، انتبه لهاته النقطة..."

Scanned by CamScanner

منهجية الاستقصاء بالوضع

1- المقدمة:

مما لا شك فيه أن .....(تمهيد أو تعريف) ..... فشاعت فكرة لدى أوساط الفلاسفة مفادها أن .....(نقيض الأطروحة) ..... لكن على النقيض من ذلك برزت فكرة أخرى تعتبر أن ..... (موضوع الأطروحة أو الأطروحة نفسها) .....إذًا سلمنا وافترضنا صحة الأطروحة نطرح الإشكال التالي: كيف يمكن الدفاع عن الأطروحة القائلة "....." وإثباتها بحجج والأخذ برأي أنصارها والرد على خصومها؟

2- التحليل:

يبنى منطق الأطروحة على فكرة أساسية تظهر من خلال: إقرار وتأكيد على ..... ورفض وإنكار لـ ..... وتدعم الأطروحة وتبرر بحجج تتجلى في: نجد أولا ..... إضافة إلى ذلك تظهر حجة أخرى في .....

كما يمكن الدفاع عن الأطروحة على ضوء حجج جديدة وذلك من خلال حجتي الشخصية المؤيدة للأطروحة والتي تتأسس على أن ..... وتبرر من خلال أن (الواقع يثبت أن ...../أو التاريخ يثبت أن...../أو العلم يثبت أن .....) كما يمكن الاستئناس بمذاهب فلسفية ونظريات وآراء فلسفية ونظريات وآراء فلاسفة: فدافع فلاسفة (المذهب، ..... النظرية، .....الاتجاه .....) وهم كل من .....، .....،..... عن الأطروحة ويبرز ذلك من خلال ما أكّده الفيلسوف .....معتبرا أن ..... وفي هذا الصدد يقول: "....." كما ساند الفيلسوف .....مصرحا أن ..... ولتدعيم حجته يقول في ذلك:". ....." وبرأي ليس ببعيد يبرر الفيلسوف ..... الأطروحة بـ:" ....." ويقول أن:" ....."

من عرضنا وتحليلنا لمنطق الأطروحة والدفاع عنها بحجج جديدة نتطرق لعرض منطق الخصوم ونقدهم، فنقول للأطروحة السابقة خصوم يعارضونها وهم فلاسفة (الاتجاه، النظرية، المذهب، ...) ومنهم كل من.....، .....، ..... ويعتقدون أن .....(الرأي المخالف للأطروحة- الفكرة الشائعة-) .....ويعتمدون في إثبات ذلك على ..... (حجة واحدة فقط) . ..... تعرض منطق الخصوم لانتقادات ومآخذ تتجلى في: أولا صحيح أن .....لكن لا يمكن ..... كذلك نجد أن نظرتهم أحادية جزئية ضيقة اهتموا وأشادوا بـ.. .....مهملين تماما لـ . ..... كما ينتقدون أيضا في .. ..

Scanned by CamScanner

3- الخاتمة:

نستنتج ختاما مما سبق عرضه أن الأطروحة القائلة:"....." أطروحة صحيحة، سليمة وصادقة تم إثباتها بحجج كافية، ومنه يمكن الأخذ برأي أنصارها والرد على خصومها لأن .....(تبرير الخاتمة) .....

منهجية تحليل نص فلسفي

1- المقدمة:

يندرج النص الذي بين أيدينا ضمن مبحث وفلسفة.....(الوجود، المعرفة، القيم، العمل، فلسفة العلوم، السياسة) ..... والذي يعالج مشكلة أساسية تعلقت بموضوع.....التي تعرف على أنها ..... فأخذت مكانة مرموقة ونالت حظا وافرا من البحث في تاريخ الفكر الفلسفي قديما وحديثا، حيث انكب المفكرون والفلاسفة على دراستها كل من زاويته الخاصة؛ هذا ما أبرز تعارض وأثار جدلا واسعا واختلافا كبيرا بين مواقفهم وتصوراتهم، كل هذه الظروف دفعت بصاحب النص ..... مفكر عربي أو غربي صاحب كتاب ..... لـ (الدفاع عن فكرة..... انتقاد فكرة أن..... لعرض أفكار حول..... للمقارنة بين.....و.....) لهذا نطرح التساؤل التالي: هل.....؟

2- التحليل:

يبنى موقف صاحب النص على فكرة أساسية مفادها أن: (دفاعه عن.....أو رفضه وانتقاده لـ..... أو عرضه لأفكار تتعلق بـ ..... وتتجلى في .....أو مقارنته بين .....) .....(الموقف مضمونا على الأقل 04 أسطر) ..... ونلتمس هذا الموقف ويظهر بوضوح في العبارة التالية: "....." وكذلك يتضح في قوله:" ....." الموقف و العبارات الدالة على الموقف من النص. ....."كما دعم صاحب النص (ذكر اسمه) موقفه مستندا إلى سلسلة من الحجج تبرز من خلال: أولا حجة بـ: .....؛ في قوله:"......"، والمقصود منها: .....(شرح الحجة 1)، بالإضافة إلى ذلك وظف صاحب النص حجة ..... نلتمسها في قوله: "....." ومفادها أن.....(شرح الحجة 2) .....وأخيرا نجد حجة: .....(نوعها) تتجلى في عبارة:"..... (العبارة الدالة على الحجة من النص)" ومعناها أن: ..... (شرح الحجة 3) .. ..

كما نجد أن صاحب النص(.....) قد استخدم مجموعة من الروابط المنطقية من حروف التوكيد في قوله: إن، أن، لكن، (أمثلة على أدوات التوكيد) . ..... حيث لعبت دورا

Scanned by CamScanner

هاما في النص وأعطته متانة وتماسك وسلاسة في لغة الخطاب. أما فيما يخص الصياغة المنطقية للحجة الخاصة في النص فتتجلى على النحو التالي:

إذا كانت إيجابيات اذن سلبيات	إما أن يكون اتصالية أو انفصالية
لكنه ..... إيجابيات	لكنه ليس انفصالية
إذن سلبيات	إذن اتصالية

من خلال عرضنا وتحليلنا لموقف صاحب النص وإبرازنا الحجج والأدلة نتطرق لتحديد مكاسب النص (التقييم) وحدوده (النقد) ونبدأ أولا بتقييم النص، فما وفق فيه صاحب النص هو تعريفنا بـ ..... (ذكر موقفه) مبرزا ذلك بأدلة قوية وحجج قاطعة ووجهة نظره هذه تشبه إلى حد كبير ما دعا إليه كل من ..... (الفلاسفة المؤيدين لصاحب النص) ..... وبذلك يكون صاحب النص قد سار على نفس نهج فلاسفة النظرية أو الاتجاه .....(ذكر النظرية التي يؤيدها الكاتب)، أما بالنسبة لمآخذ النص وحدوده فيمكن حصرها في الانتقادات التالية أولا نظرة صاحب النص أحادية جزئية ضيقة؛ ركز على ..... واهتم بـ .....(إيجابيات وسلبيات) مهملا تماما لـ .....(وجهة نظره/رأيه الشخصي) وكذلك صحيح أن ...(إيجابيات موقف صاحب النص) لكن .(السلبيات في موقف صاحب النص)، بالإضافة لذلك نجد أن هناك فلاسفة خالفوا صاحب النص من أمثال:".....،....." يؤكدون أن .....وبالنظر لهذا الموضوع من زاوية رأيي الشخصي فيتأسس هذا الأخير على أن . .....(يكون تركيب) وتبريز ذلك من خلال أن . .....(مثال).

3- الخاتمة:

نستنتج ختاما مما سبق عرضه أنه يمكن القول بأن . .....(إيجابية) (ذكر مشكلة النص) .....تتسم بتعدد الخطابات وتعارض الأفكار والمواقف، فمن جهة إذا كان صاحب النص ومؤيدوه يعتبرون أن .....(رأي صاحب النص) .....فهناك من عارضهم وخالفهم من أمثال..... (فلاسفة) ويقرون بـ: .....(موقف) (رأي المعارضين) وعصارة القول أن .....(موقف تركيبي) (موقف توفيقي يجمع بين الرأيين) .....ويمكن أن ننهي تحليلنا بسؤال مفتوح (يحاول التلميذ عرض سؤال مفتوح يكون أكثر جدلا ويفتح آفاقا جديدة تأخذ القارئ إلى التفكير أكثر في نهاية الموضوع)، (طرح سؤال بصيغة جديدة).

منتدى المسيلة
مشروع عكاشة للطالب المتة طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanned by CamScanner